



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

جماليات البناء الفني في قصص الأطفال

قصص مدرسية لـ: سعد مردف الجزائري "أنموذجا"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي

إشراف الدكتور:

*د. علاء مداني

إعداد الطلبة:

- ✓ آية الزهرة عروة
- ✓ حياة مرخي
- ✓ زينب بن يامة
- ✓ كلثوم محمودي

السنة الجامعية: 1444-1445 هـ / 2023-2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكس وعرفان

قد يقف المرء عاجزاً على رد الجميل لذوي الفضل،

وقد لا تظاوع أساليب التعبير ليعبر عن معاني الشكس والتقديس، والشكس لله أو لا وأخيراً.

ومن باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشكس الناس لا يشكس الله

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع ونتقدم بالشكس الجزيل

للأسناذا المشرف **علاء مداني**

على توجيهه القيم لنا والذي خصص لنا وقته فكان خير سند لنا

كما لا يفوتنا توجيهاً أسمى عبارات الامشان إلى كل أساتذة الكلية، وكل من ساعدنا

ولو بكلمة طيبة وأمد لنا يد العون حتى أنجزنا هذا العمل.

الإهداء

إلى قينارة الحب الأبدية..... أمي

إلى شعاع النور الأزلي..... أبي

إلى قناديل الفجر و أزاهير الصباح..... إخوتي و

أخواتي

إلى مرافق الدرب، و أخلاء الروح، و أشقاء النفس، إليهم جميعا هذا العمل .

كلثوم- حياة

إهداء

من قال أنا لها " نالها "

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون .

لم يكن الحلم قريباً ولا طريقٌ مخفوفاً بالنسيجات .

لكن فعلتها ونلتها .

الحمد لله حبا وشكراً على لذة الإجاز والحمد لله عند البدء وعند الختام .

إلى ملاكي الطاهر ، وقوتي بعد الله ، داعمتي الأولى والأبدية " أمي " .

إلى الذي أضاء دروبي ، وطريقتي ، وقودتي ، في كل خطوة أخطوها " أبي " .

إلى من قيل فيهم ﴿ سنشد عضدك بأخيك ﴾ إلى من مديده دون كلل أو ملل " أخي " .

إلى من آمنت بقدراتي إلى من تذكرني بقوتي وتقف خلفي كظلي " أختي " .

إلى جميع ذكائرتي الذين علموني وأرشدوني وساندوني خلال مسيرتي التعليمية .

" الدكتور علاء مداني " " الدكتورة فوزية تقار " .

لهديكم جميعاً هذا العمل المتواضع وثمرة جهدنا ، والله ولي التوفيق .

زينب - الزهرة آية

مقدمہ

مقدمة:

أدب الطفل فن أدبي نشأ ليخاطب عقلية الصغار ونفسياتهم و يسهم في تنمية شخصياتهم و تنوير عقولهم ،و تحريك خيالهم والدفع بهم إلى الخلق والإبداع وتقديم إجابات عن استفساراتهم المرتبطة بجوانب الحياة المختلفة . إذ تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في حياة الإنسان ،و لم يكن هذا الاهتمام و ليد اللحظة بل يعود إلى بدا الدعوة الإسلامية ،حيث عني الإسلام بالطفولة و وضع أول أساس لحقوق الطفل جنينا ،كما تعد الانطلاقة الأولى التي يكوّن فيها الطفل شخصيته .

ومن الفنون الأدبية الطفولية نجد الشعر ،المسرح ،القصة ،إذ يعد هذا الأخير جنس أدبي راق يعمل على غرس روح الإبداع و المبادئ التعليمية و التربوية اللذان يعملان على تنمية مهارة و سلوك الطفل ،و التي بدورها تهدف إلى التربية و التنقيف أولا و المتعة و الترفيه ثانيا .

ومن هنا يندرج عنوان بحثنا المتمثل في : "جماليات البناء الفني في قصص الأطفال المجموعة القصصية قصص مدرسية لـ " سعد مردف الجزائري " .

و من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع ،نظرا للأهمية البارزة لأدب الأطفال جعلت منه موضوع مهم ،شغل تفكير العديد من الكتّاب و الأدباء في العالم ،كما يعد الطفل ثروة الحاضر وعدة المستقبل في أي مجتمع يخطط لبناء الإنسان و يؤكد تواصله الحضاري مع العالم .

و لقد حاولنا من خلال هذا البحث الإجابة عن الإشكالية الآتية : ما مدى تأثير جمالية البناء الفني في قصص الأطفال على التربية و تعليم الطفل ؟ .

و تتفرع تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات أخرى نذكر أهمها :

- ✓ ماهي قصص الأطفال ؟ وفيما تتمثل أنواعها و أهدافها ؟
- ✓ ماهي المراحل العمرية التي يمر بها الطفل ؟
- ✓ ما دور الحدث و الشخصية في البناء الفني للقصة ؟
- ✓ ماهي الطريقة المعتمدة في بناء البنية السردية الزمكانية في قصص الأطفال ؟

و للإجابة عن الإشكالية الآتية و الأسئلة المندرجة تحتها ،اعتمدنا على خطة بحثية ممنهجة مقسمة إلى فصلين و اعتمدنا فيهما على التنظير و التطبيق معا ،كما تسبقهما مقدمة و تليها خاتمة تحتوي على النتائج المتوصل إليها في البحث ،و قد ضم الفصل الأول المعنون ب: مفاهيم نظرية حول قصص الأطفال التعليمية .

تناولنا فيه مفهوم قصص الأطفال و أنواعها و أهدافها و الخصائص النفسية و الاجتماعية للمراحل العمرية .

كما تطرقنا في الفصل الثاني : جماليات البناء الفني في قصص الأطفال المجموعة القصصية (قصص مدرسية) لـ "سعد مردف".

درسنا فيه كل من بنية الحدث (الحكمة الفنية) ،و الشخصية ،و كذلك بنية الزمان و المكان .

و لدراسة هذا البحث و الإجابة عن الإشكالية المطروحة تناولنا العديد من المناهج على حسب طبيعة الدراسة و الأهداف المرجوة من البحث ،فقد اعتمدنا على المنهج البنوي لأنه الأنسب لتقسيم القصص المدروسة ،الحدث (الحكمة) ،الشخصية ،الزمان ،المكان ،و اقتضت الضرورة إلى التطرق لمناهج أخرى مكمل للدراسة كالمنهج التاريخي لتحديد المفاهيم

و المصطلحات ،و المنهج الاجتماعي و النفسي لتحليل الظاهرة المدروسة و إسقاطها على واقع الطفل اجتماعيا و نفسيا ،كما اعتمدنا على الوصف و التحليل لخدمة أهداف البحث .

وقد استعان البحث على مجموعة من المصادر و المراجع من بينها :

- المجموعة القصصية (قصص مدرسية) لـ " سعد مردف الجزائري " .
- هادي نعمان الهيتي ،أدب الأطفال (فلسفته ،فنونه ،وسائطه) .
- فؤاد قنديل ، فن كتابة القصة .

ومن الصعوبات التي و جهتنا في إتمام هذا البحث تتمثل في :

صعوبة انتقاء القصص في ما يلائم موضوعنا بسبب كثرتها و تعدد موضوعاتها .

توفر المادة العلمية مما شكل عائقا في ترتيب الأفكار و المعلومات .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر الله سبحانه و تعالى الذي وفقنا على إتمام هذا البحث كما نتقدم بوافر جزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف "علاء مداني" الذي لم يبخل علينا بالنصح و الإرشاد و التوجيه فقد كان نعم المشرف و الموجه ،والى الأستاذة الفاضلة " فوزية تقار" التي كلما قصدناها أعانتنا و استتصحنها نصحتنا فلكم منا عظيم الشكر و خالص الثناء.



الفصل الأول

مفاهيم نظرية حول

قصص الأطفال التعليمية

تمهيد

الطفولة رمز البراءة و عنوان الطهارة يتجلى فيها إبداع الله في الكون و اسمى المعاني و أبهى جمال الإنسانها سحر رباني ينير الأرض و يضفي بهجة على قلوب الناس لما يتسم من صفاء القيم و عفوية التصرف .

و لأنها العمود الفقري وركيزة المجتمع أوليت لها أهمية بالغة من طرف الأسرة المنبع الأول الحاضن لها إلى المدرسة بمختلف أطوارها الثلاثة (ابتدائي ،متوسط ،ثانوي) فينشأ بكفاءات و مهارات تؤهله إلى الانتقال إلى مراتب عليا ،وليصل إلى هذه الكفاءة عليه أن يترب على فنون تأهله لذلك من بينها الشعر والرسم والقصة وهذه الأخيرة الأكثر حظا من بينهم لتعود الأجداد على قص القصص الخرافية عند النوم فتستهوي الصغار والكبار .

1/- مفهوم قصص الأطفال

سعى الكتاب و الأدباء على إنتاج أدب يخص هذه الفئة و يلاءم وقدراتهم وتفكيرهم البسيط العفوي فمن بين هذه الفنون الشعر ، المسرح ،القصة ،... الخ .

وكان للقصة النصيب الأوفر في أدب الأطفال لما يعد سمة أساسية في جوهر التكوين الإنساني وغذاء العقل لان (القصة هي لغة التخاطب المناسبة التي تتسق و روح الإنسان)¹ ،فالكاتب فؤاد قنديل هنا قد اخبرنا أن القصة محبوبة عند الإنسان ويميل شغفه و روحه لسماع لمثل هكذا من القصص ،و خاصة إذا كانت عند الطفل الصغير الذي كله يطمح لسماع ماهو غريب ومثير ،وفي نفس الصياغ قد ذكرنا الكاتب قول ماركيز حول القصة وهي : (إعادة بناء الزمن الغابر برماد الحنين)² ،يعني الكاتب الماهر من يعيد

¹ - فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، شركة أمل للنشر والطباعة، دب، د ط، 2002، ص 20.

² - فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، المرجع نفسه، ص 22 .

تصوير الأحداث الماضية و صياغتها بحيث تلائم و تعالج ظروف المجتمع الذي يعاني منه ،فتتال استحسان قرائها و مستمعيها عند الصغار و الكبار .

و قد ذكرت في القران الكريم لفظة القصة عدت مرات من بينها في قوله تعالى : (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القران)¹ ،وفي هذا دلالة على قيمة القصة و أهميتها عند الفرد ،لما تحمل من عبر و قيم يحتدى بها الإنسان في حياته و تعلم النشأ تعاليم الدين الإسلامي وتربيتهم وتسوي أخلاقهم .

ففي البدايات الأولى في كتابة القصة كانت (قبل أربعة آلاف عام ،وقد برعوا فيها بدرجة كبيرة و لم يتعرف العالم على هذه الإبداعات إلا بعد اكتشاف شام بليون لحجر رشيد الذي قدر الله أن يكون على يديه فك الغاز الكتابة الهيروغليفية)² .

و القصة لها أشكال متعددة من حيث حجمها ،ف نجد الرواية ،القصة،القصة القصيرة،الأقصوصة وقد ظهرت (إبان ازدهار الحضارة العربية الإسلامية من خلال مقامات الهمداني و الحريري ،ورسالة الغفران لأبي العلاء المعري ،و(رسالة حي ابن يقظان)لابن طفيل ،و رسالة الطير للغزالي ،إلى ألف ليلة وليلة ،...) ³ ،وهذه الأخيرة انتقلت إلى اروبا و تأثر بها العديد من الكتاب و مضو في تطوير هذا الفن ،ومن ابرز هذه المحاولات ما قام به الايطاليان بوتشي و بوكاتشيو ،وظل فن القصة أسير هذا الأخير إلى ما قبل منتصف القرن التاسع عشرعلى الرغم من أهمية القصة و تأثيرها على تعليم النشأ و تربيته ،فان الاهتمام في البداية كان منصبا على قصص الكبار ،ولم يحظى الصغار عناية ظاهرة إلا في العصر الحديث ،حيث ازداد إيمان التربويين في مختلف البقاع بأهمية القصة ،للعلاقة

¹ - القران الكريم، رواية ورش عن نافع، سورة يوسف، الجزء الثاني عشر، الآية 3، ص235 .

² - فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، المرجع السابق، ص 30 .

³ - فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، المرجع نفسه، ص 31 .

الوطيدة التي تربط الطفل بها في فترات من حياته¹، فالكاتب سمير عبد الوهاب ذكرنا بأهمية القصة، و دورها في تربية و بناء شخصية الطفل، وتقويم سلوكه وتهذيبه لما تحمل من أفكار و مغزى و خيال و أسلوب و لغة و شخصيات و أحداث يكون لها الأثر البالغ على تصرفات و تعليم النشأ جيل المستقبل.

إن قصص الأطفال شكل أدبي راقى، ومن اشد ألوان الأدب تأثيرا في نفس الطفل حيث تنوعت مدلولات تعريفات الكتاب فنجد فؤاد قنديل يوجزها في هذا التعريف فهي (نص أدبي نثري يصور موقف أو شعور إنساني تصويرا مكثفا له اثر ومغزى)²، حيث ركز الكاتب على بناء القصة و ألفاظها الموحية المكثفة، بحيث تكون موجزة لكن لها هدف واثـر على نفسية الطفل، حيث إن هذه الفئة تتميز بمستوى عقلي معين، وبإمكانات وقدرات نفسية ووجدانية تختلف عن الكبار، فتجارب الطفولة وميزاتها محددة و أفاقها التخيلية واسعة ووسائلهم في البحث والتفكير و التحليل و الاستيعاب ليست كوسائل الكبار التي اكتسبوها بالتجربة فكان لكاتب القصة أن يصورها في شكل فني من إشكال الأدب الشيق، فيه جمال و متعة وله عشاقه الذين ينتقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال يطوفون بعوالم بديعية فاتنة أو عجيبة مذهلة أو غامضة، تلهب الأبواب وتحبس الأنفاس، و يلتقون بألوان من البشر و الكائنات و الأحداث...) ³لشدا نتباه الطفل فيعمل فكره و تحرك مشاعره، فيتعايش الموقف و يتأثر به و بالتالي يتخذ الطفل موقفا من تلك القصة يتماشى معه أو يكون رافضا له.

إذا القصة تحتل المرتبة الأولى في أدب الأطفال، لما فيها من أفكار و قيم تنثير اهتمام الطفل فتبرز مؤهلاته و تنمي مداركه و تقوي استعداداته و تجارب قابليته مع الحياة إيجابا

¹ ينظر: احمد سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال قراءة نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان (الأردن)، ط 1، 2006، ص 122 .

² - فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، المرجع السابق، ص 35 .

³ - ينظر : احمد نجيب، أدب الأطفال علم و فن، دار الفكر العربي، القاهرة (مصر)، د ط، 1991، ص 75، 74 .

أو سلبا لما تتمتع من فن هادف يكون مزيجا بين جمال الأفكار ولألفاظ فتتحقق المتعة و السعادة للطفل ويترب على الأخلاق الحميدة و السلوك الحسن و تعمل على إشباع حاجة الفضول لديه فهي وسيلة لتربية الطفل وتهذيب سلوكه ويتمتع بجمال حبتها و تعلمه أساسيات و خطوات الكتابة وحسن الاستماع والتركيز والإنصات .

2/- أنواع قصص الأطفال:

اختلف الدارسون في تحديد أنواع قصص الأطفال و هذا الاختلاف مرده تعدد زوايا الرؤى ،فمنهم من يعدد الأنواع بناء على الحبكة الفنية ،ومنهم من يعددها بناء على موضوع القصة ،فهذا الأخير هو الأكثر شمولاً و شيوعاً من حيث الموضوع و المضامين التي يتناولها ،ومن هنا تكون أنواع قصص الأطفال كمايلي :

أ/-القصص الديني:

يعد هذا النوع من أهم أنواع القصص عند الباحثين في مجال أدب الطفل و أوسعها انتشاراً وأكثرها تأثير في وجدان الطفل فيعرف حسن شحاتة هذا النوع من القصص في قوله (نوع من القصص يتناول موضوعات دينية هي : العبادات والعقائد و المعاملات و سير الأنبياء و الرسل وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية و البطولات و الأخلاق الدينية و ما أعده الله تعالى لعباده من ثواب أو عقاب وأحوال الأمم الخالية وعلاقتها بقضية الإيمان بالله تعالى ،وموقفا من الخير و الشر)¹ ،ومن خلال هذا التعريف نستخلص أن القصة الدينية تساهم وبدور فعال في التنشئة السليمة للطفل و اكتسابه المفاهيم الدينية الصحيحة نتيجة للبيئة التي يعيش فيها ،لأنها تحتوي المجتمع الإسلامي و تنظمه² .

¹ - حسن شحاتة، قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 1996، ص122 .

² - ينظر : محمود حسن إسماعيل، أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص 154 .

ب/-القصص الشعبي:

قبل الحديث عن القصص الشعبية الموجهة للأطفال لا بد من تعريف الحكاية الشعبية هي (العمود الفقري في أي تراث شعبي كما تعرف أيضا بأنها ،نوع قصصي مجهول المؤلف يتناوله عدة رواة)¹ ،فمن هذا التعريف نستخلص أن الحكاية الشعبية مجهولة المؤلف يشترك في إعدادها مجموعة من الرواة كل يضيف عليها شيء من ذاتيته ،وعلى (ضوء ذلك فان القصة الشعبية هي التي ينسجها الخيال الشعبي حول حدث تاريخي ،يعبر عن جانب من جوانب الشخصية للمجتمع ،التي تشكل جزء مهما من تراثه في سائر الشعوب)² .

ج/-القصص التاريخي:

وهي القصص التي تشكل حلقة اتصال بين الماضي و الحاضر والمستقبل ،بحيث يعرفها " حسين عبروس"في قوله (هي القصص التي تكون مادتها التاريخ بكل أحداثها وأبطالها و مواقعها و انتصاراته)³ ،بمعنى أن هذا النوع من القصص يعتمد على الأحداث والشخصيات التاريخية التي تشتق من التاريخ ،فتعتمد على أسلوب من أساليب إخراج المحتوى التاريخي و تسجيله.

وهذه القصص لها أهمية بالغة في تكوين رصيد كبير حول الأحداث الماضية التي جرت لأخذ العبرة وتحفيز الطفل بهذه الانتصارات الماضية لتقوية عزمته ورفع الهمم و التحدي له لأن لا مستقبل يبني بدون ماضي ،فأهميتها نوجزها في النقاط التالية :

¹ - فوزية بو القندول، الأدب الشعبي المغربي، الثالثة ليسانس، دراسات أدبية، كلية الآداب و اللغات، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، ص1 .

² - محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن و طفولة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2014، ص106 .

³ - ينظر : نورة شاوي، فاطمة منماثي، قصص الأطفال في الكتاب المدرسي، كتاب السنة الرابعة ابتدائي، أنموذجاً ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي ،قسم اللغة والأدب العربي ، معهد اللغات والأدب العربي المركز الجامعي العقيد ألكلي محند أولحاج ،البويرة ،2012،2011ص 26 .

- فهي وسيلة هامة لتزويد الأطفال بكثير من الحقائق.¹
- تساعد على تنمية الشعور الوطني لديهم و إثراء قيمته.²
- كما تقوم على تنمية إدراك الأطفال بالأحداث الماضية ،و تقرب شخصياتها إلى الأذهان المستمعين و تقوي فيهم روابط الانتماء الوطني.³

د/- القصص الاجتماعي:

هي نوع من القصص التي تتناول المشكلات الاجتماعية حيث تنتقي موضوعها من المجتمع ،بطريقة فنية فهي تعالج تطورات المجتمع و علاقاته العاطفية و الإنسانية (فتحب للطفل القيم الفاضلة ،و نبذ السلوكات السلبية وذلك من خلال إصلاح المجتمع)⁴ و بما أن الأسرة هي جزء من البيئة الاجتماعية ،فان هذا النوع من القصص ينطلق من النواة الأولى أولا ،وهي الأسرة و العلاقات فيما بينها و ذلك بغية توجيه السلوك الاجتماعي و الحفاظ على القيم و الأعراف ،كما يعد هذا النوع من القصص مفيد للأطفال لاحتوائه فوائد ايجابية ،إذ تتسنى للطفل حتى يتعرف على العادات و التقاليد المحيطة به و الانفتاح على العلاقات المختلفة .

و/-قصص البطولة والمغامرة:

يعد هذا النوع من القصص من أحب القصص و أقربها إلى نفوس الأطفال فهي مهمة جدا لتطور نموهم النفسي و الاجتماعي ،حيث (حققت انتشارا كبيرا بين جمهور الأطفال ،... وقد أثبتت الدراسات أن الأطفال إذا اندمجوا مع قصصهم فإنهم يتقمصوا

¹ - ينظر : محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن و طفولة، المرجع السابق، ص 105.

² - ينظر :عواطف إبراهيم محمد، قصص الأطفال دور الحضانة، أسسها، أهدافها، أنواعها، الطرق الخاصة بها، مكتبة الاتجاه المصرية، القاهرة، د ط، 1983، ص 11 .

³ - ينظر : محمود حسن إسماعيل، أدب الأطفال، مرجع سابق، ص139 .

⁴ -نورة شاوي، فاطمة منماثي، قصص الأطفال في الكتاب المدرسي، كتاب السنة الرابعة ابتدائي (أنموذجا)، مرجع سابق، ص 27 .

الشخصيات البظلة أو الشخصيات ذات وزن كبير ،و هذا التقمص لا غبار عليه إذا كان رسم الشخصيات واقعيًا وسليما ¹ ،لذا فاختيار البطل المقدم إلى الطفل عملية مهمة جدا ،وتحتاج من الكاتب إلى دراسة الجوانب الشخصية ،وعليه معرفة أبعادها و تصرفاتها و كيفية و صولها إلى الهدف ،و أسلوبها في حل المشكلات التي تقابلها داخل القصة ،ومن الضروري أن تلاءم مرحلة عمرية يزداد فيها إدراك الأطفال للأمور الأكثر واقعية .

3/- أهداف قصص الأطفال :

تعتبر قصص الأطفال عامل أساسي في بناء إدراك وتنمية الطفل ،ولذلك لم ينشأ ظهور هذه القصص من الفراغ ،بل له أهداف يجب تحقيقها والوصول إليها ،حيث تتنوع هذه القصص إلى العديد من المراحل العمرية للأطفال والغاية منها تتمثل في :

1- إثارة انبهار الطفل وترفيحه وإسعاده ، ويؤدي ذلك دون شك إلى إثارة ذكاء الطفل وسلامة تذوقه للجمال الذي يزكي فيه حب الاطلاع والكشف عن التوافق الروحي والنفسي أولا والتثقيف ثانيا .

2- القصة وسيلة للبحث عن رغبات الأطفال المكبوتة ،الحرمان ،الطلاق ،شطط العيش... في ترويح عن الصغار بما تضيفه على الجو الاجتماعي للطفل . إذ تحرر الصغار من القيود الاجتماعية التي تطالبها فيهم الحياة اليومية العامة ،الحياة الدراسية الخاصة ،وما تفرضه كل منها من التزام عليهم .

3- تُثمي القصة عامة الانتباه لدى الطفل ،وبعد هذا الأخير هو أول خطوة من خطوات التفكير العلمي الذي يقوم على الملاحظة ،جمع البيانات والتأكد من صحتها ،وتصنيفها ثم تفسيرها .

¹ - هادي نعمان إلهيتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، و وسائله، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د ط، 1977، ص 154، 155.

4- القصة وسيلة هادفة لتدعيم الثقة المتبادلة للأطفال المستمعين لها ¹.

كما لخصها كل من "سعدون محمد ساموك" و"هدى علي جواد الشميري" في العناصر الآتية :

- تزود الأطفال بالقيم والمعلومات والمبادئ .
- تساعد في بناء شخصية الطفل خاصة في المراحل الأولية في الدراسة.
- تساعد الطفل في التمكن من فن الإلقاء والتعبير .
- تنثير الخيال في نفس الطفل " ².

ولقد تعددت الغايات والأهداف من قصص الأطفال ،إذ تعتبر عامل أساسي في تنمية إدراك الطفل ،حيث تسعى إلى التعليم والتربية والتنقيف فهي تشبع فضوله ،وتغذي حواسه ،وتفتح له طرق المعرفة ،وآفاق الإبداع .

4 -/ الخصائص الاجتماعية والنفسية للمراحل العمرية.

تعد مرحلة الطفولة هي المرحلة الأساسية والانطلاقة الأولى ،التي يكون فيها الطفل نفسه وشخصيته ،من خلال التعرف على ميولاته ورغباته ،والنشاطات الأقرب إليه في محيطه المحدود .

يعرف الباحث "سمر روجي الفيصل" الفنون الأدبية الطفولية بأنها : {جنس أدبي قصصي موجه إلى الطفل ،ملائم لعالمه ،يضم حكاية شيقة ،ليس لها موضوع محدد أو طول معين ،شخصياتها واضحة الأفعال ،لغتها مستمدة من معجم الطفل ،تطرح قيمة

¹ - عواطف ابراهيم محمد : قصص الأطفال دورة حضانة (أسسها، أهدافها، أنواعها، و الطرق الخاصة بها) مكتبة الأتجاهالمصرية، القاهرة، د ط، 1984م، ص 11.

² - سعدون محمد الساموك : هدى علي جواد الشميري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل لنشر، عمان، ط1، 2005م، ص 255 .

ضمنية، وتعبر عن مغزى ذو أساس تربوي، مستمد من علم النفسي لطفل¹. ويقصد بهذا أنها قصص شيقة، قصيرة، قريبة إلى قلب الطفل وميوله وتترك في نفسه أثر تربوي هادف وتساهم في تسوية سلوكه.

أما عن هذه المراحل فهي:

أ/ مرحلة الواقعية والخيال المحدود (03 إلى 05 سنوات).

{عالم الطفل في هذه المرحلة، هو عالم ضيق، إنه الام والاب والاخوة وبعض معارفهم من الجيران، والاقارب، والباعة التي الذين يتجولون في محيطه، والدمى التي يلهو بها، والملابس التي يرتديها، والطعام الذي يأكله، والبيت الذي يعيش فيه، إضافة إلى ما يحيط به من مؤثرات جوية وظواهر طبيعية كالبرد والحر والضوء والظلام، وما إلى ذلك}².

{تؤكد الأبحاث العلمية أن لهذه المرحلة خطورتها الكبيرة، فالسنوات التي تسبق السادسة من عمر الطفل من أهم مراحل تكوين شخصية الإنسان، وهي أهم بكثير من المرحلة التي يمضيها الطفل في المرحلة الابتدائية، إذ تتكون في هذه المرحلة الاتجاهات الرئيسية لشخصية الطفل، فيتعلم عادات خاصة بالتغذية والنظافة، كما يتعلم المهارات والاتجاهات العقلية والاجتماعية³ }.

يقول التربوي السوفييتي (ا.س) "ماركينكو": { إن السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل هي الفترة التي تستقر فيها أسس التربية الأولى تسعون بالمئة من عملية التربية

¹ -محمد قرانيا : سمر روجي الفيصل : الموقف الأدبي، مجلة شهرية، تصدر عن إتحاد كتّاب العرب بدمشق، العدد 114، بدايات قصة الأطفال سورية، 1988 م، ص 56.

² -هادي نعمان الهيتي : أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائله)، مرجع سابق، ص 19 .

³ - هادي نعمان الهيتي : مرجع نفسه، ص 20.

وتكوين الشخصية تستمر بعد هذه الفترة فإن معظم ما يجنيه المربي فيما بعد هو ثمار لأزهار تفتحت في تلك السنوات ¹.

ويقصد "ماركينكو" من مقولته هذه ،أن الأعمدة الأولى والركائز الأساسية تبنى في السنوات الأولى من حياة الطفل ،كما يكتسب فيها العديد من المهارات والخبرات التي تساهم في بناء شخصيته وغرس في نفسه القيم التربوية والأخلاق السوية .

ويمكن تلخيص هذه المرحلة في العناصر الآتية :

- يتسم خيال الطفل في هذه المرحلة بالمحدودية ،حيث لا يتجاوز تفكيره ووجوده ،البيئة التي يعيش فيها .

- يميل الطفل في هذه المرحلة إلى المحاكاة والتقليد ،حيث نجده يتصور الكرسي بأنه قطار والعصا بأنها حصان .

- تتصف فيها حركة الطفل بالسرعة والنشاط .

ويقصد "ماركينكو" من مقولته هذه ،أن الأعمدة الأولى والركائز الأساسية تبنى في السنوات الأولى من حياة الطفل ،كما يكتسب فيها العديد من المهارات والخبرات التي تساهم في بناء ويقصد شخصيته ،وغرس في نفسه القيم التربوية والأخلاق السوية.

ويمكن تلخيص هذه المرحلة في العناصر الآتية :

• يتسم خيال الطفل في هذه المرحلة بالمحدودية ،حيث لا يتجاوز تفكيره ووجوده البيئة التي يعيش فيها .

• يميل الطفل في هذه المرحلة إلى المحاكاة والتقليد ،حيث نجده يتصور الكرسي بأنه قطار أو العصا بأنها حصان .

¹ - هادي نعمان الهيتي : المرجع نفسه، ص 20.

- تتصف فيها حركة الطفل بالسرعة والنشاط .

ب/ مرحلة الخيال المنطلق (من 06 إلى 08 سنوات):

تعرف هذه المرحلة كذلك بـ "الخيال الحر" وفي هذه الفترة يكون الطفل قد أُلِمَ بالكثير من المعارف والخبرات المتعلقة ببيئته المحدودة ،ويصبح أكثر ثقة في نفسه ،والشعور بالاستقلالية ،فيزداد شغفه إلى اكتشاف عالم جديد غير عالمه الأول ،وفي هذه المرحلة تنمو مقدرة الطفل على التركيز ،كما يكتسب قاموساً لغوياً جديداً نتيجة التحاقه بالمدرسة ،والطفل في هذه المرحلة يولع بالقصص التي تخرج في مضامينها عن محيطه وعالمه { فتجده يميل إلى القصص الخرافية بما في ذلك قصص الجان والعفاريت وبلاد العجائب ... }¹.

ومثل هذه القصص تحدث في نفسية الطفل قدراً من المتعة والتشويق ،وإن كانوا سيدكون بعدها أنها خيالية لم تحدث في عالم الحقيقة ،وهو بذلك يتجاوز الخيال الإيهامي المتعلق ببيئته المحدودة ،ويصبح أكثر ميلاً إلى الواقع .

{ ينجذب الأطفال في هذه المرحلة إلى القصص القصيرة خاصة التي تكون نهايتها غريبة ومضحكة ،كما يفضلون القصص المسلسلة التي ينتهي كل فصل منها بعقدة أو نهاية }².

ويمكن تلخيص هذه المرحلة في النقاط التالية :

- تحرر الطفل من محيطه المحدود واتساع خياله وتفكيره .
- يحبذ الطفل في هذه المرحلة القصص الخرافية المثيرة والأسطورية.
- يتسع فضول الطفل ويكبر معه حب الاستطلاع ،فيصبح يحب التطلع والتعمق في الموضوعات المختلفة ،عن المرحلة السابقة التي كان فيها .

¹ - هادي نعمان الهيتي : أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص 35.

² - المرجع نفسه ، ص 38.

ج/ مرحلة البطولة والمغامرة (من 08 إلى 12 سنة) :

وفيها ينتقل الطفل من مرحلة الخيال الإيهامي إلى مرحلة جديدة هي الأقرب إلى الواقع والحقيقة { وتعتبر من أفضل السنوات اكتساب المعرفة وحتى الأخلاق ، إذ تنفجر القدرة الاستيعابية عند الطفل وتنمو مدركاته فهو يستطيع أن يحافظ ويخلص ويستعيد المعلومات ، ويعينه على هذا معجمه اللغوي الذي اكتسبه من محيطه ¹ . والطفل في هذه المرحلة يبحث عن طريقة وحيلة لإثبات نفسه ولفت الانتباه له فتستهويه الأبطال والمغامرات التي ينتصر فيها البطل ، وقصص البوليسية ، ولكن على هذه القصص أن تكون { ذات أهداف إنسانية وقيم شريفة تربي إحساسه بالأخلاق }².

- ويمكن تلخيص هذه المرحلة في النقاط التالية :

- تزيد قدرة الطفل على الاستيعاب والتفكير وحفظ المعلومات .
- يميل إلى قصص الأبطال والمغامرات حيث يتخيل أنه هو البطل في هذه القصة .
- تجده يفعل تصرفات غريبة ليظهر فيها نفسه ويلفت الأنظار له .
- يستطيع حفظ الحوادث التاريخية والوقائع .

ويمكن القول أن مرحلة الطفولة بمراحلها المتعددة ، هي أهم مرحلة وعتبة يمر بها الطفل ، خلال نموه الطبيعي وما يميزها من خصائص جسمية ، نفسية ، تاريخية ، اجتماعية ، والتي لا بد للكاتب أن يكون على معرفة تامة بها ، بغية تحقيق الأهداف المرجوة تجاه هذه الفئة .

¹ - ينظر : هادي نعمان الهيبي : أدب الطفولة ، مرجع سابق ، ص 39 وما بعدها .

² - سعد أبو الرضا : النص الأدبي للأطفال ، دار البشير ، ط 1 ، 1993 م ، عمان ، الأردن ، ص 38.



الفصل الثاني: جماليات البناء الفني

في قصص الأطفال

(قصص مدرسية نصوص للمطالعة) لسعد مرديف "أموذجاً"

أولاً : بنية الحدث (الحبكة الفنية)

1 - 1 / بناء الحدث في المجموعة القصصية (نظرة جديدة ،الاستئذان ،عمر في حديقة الحيوانات) ، "السعد مردف".

تعد القصة شكل فني من أشكال الأدب فيه جمال ومتعة وخيال ،ومن أحب ألوان الأدب إلى الأطفال ومن أقربها إلى نفوسهم وهي عمل فني يبني بعناصر فنية منها :

الحدث : هي مجموعة من الأفكار المتسلسلة المترابطة فيما بينها ،تنسج في شكل فني محبوبك ،لتحقيق المراد المرغوب من طرف السارد كما عرفها الكاتب نجيب الكيلاني في كتابه أدب الأطفال في ضوء الإسلام هي >>عبرة عن مجموعة من الوقائع المتتابعة المترابطة والتي تسرد في انسجام ونظام ،فلا ينصرف عما يقرأ أو يسمع أو تشتت ذهنه...<<¹.

إذا الحدث هو عنصر أساسي في القصة ،فالكاتب الماهر من يقوم بسرد مجموعة من الوقائع بطريقة فنية ممتعة تتسم بالفاظ موجزة بسيطة وهادفة ،تصور هاته الأفكار بطريقة خيالية تتماشى وعقل الطفل الصغير و >> تدور في حدود ما يقبله العقل وما يتبعه من وسائل حسية و إدراكية ،حتى لو تجاوزته وشقتالحجب التي تحده كالرمز واللامعقول والعبث وغيرها من أشكال التعبير الحداثية <<².

التي تقوم عليها أحداث القصة ،كما ذكر عبد الفتاح أبو معال أن قمة الحدث الدرامي في قصص الأطفال الجيدة هيالتي تتطور تطوراطبيعيًا حتى تصل إلى النهاية ويسهل على

¹ - نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت (سوريا)، ط1، 1986، ص 59 .

² - فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص9 .

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

القارئ متابعتها والتعرف عليها¹ وتكون النهاية إما سعيدة أو حزينة، مفتوحة أو مغلقة ويسبق هذا أنها تبدأ بمسار معين، تكون لها بداية انطلاق وهذا ما يسمى بالتمهيد الأولي لهاثم تتوالى الأحداث ويتأزم فيها الصراع إلى أن يصل إلى القمة بعد ذلك يأتي الانفراج والحل النهائي، وعلى كاتب قصص الأطفال أن يراعي الجانب التعليمي التربوي في هذه القصص لكي يعم الفائدة منها على الجميع .

وهذا الجدول يحتوي على ملخص القصص الثلاث مع ذكر أهم الأحداث التي جرت في القصة :

القصة	الملخص	الأحداث
نظرة جديدة	تجرى أحداث هذه القصة في قسم من أقسام الصف الخامس ابتدائي، حيث كان التنافس الشرس يعم هذا القسم بين التلميذات الناجبات: زينب، مريم، وأسيل و المعلم >> حاول أن يقنعهن بأن حب النجاح، والسباق الشريف في طريق العلم لا يتطلب هذه المشاعر الملتهبة << ² ، كلما جاوبن إحداهن إجابة صحيحة اشتد الكره بينهم عند ثناء الأستاذ عليها، كل هذا رغبة في تحصيل أعلى النقاط، رغم بعض المرات يبدن لبعضهن بعض المجاملة في التعامل، حيث كان لزينب عم في المدينة أستاذًا يدرس في الصف الخامس كذلك، يجري كل يوم سبت دروس خصوصية من لغة ورياضيات وغيرها لتعليم فوجه تقنيات وحل مسائل مختلفة، لإعداد فوج ينافس في المسابقات بين المدارس كما يمتلك مكتبة ثمينة تحوي كتب وقصص	- التنافس الشديد بين التلميذات تحول إلى بغض فيما بينهم . - نصيحة الأستاذ لتلميذاته بالتخلي عن هذا الحقد والكراهية فيما بينهم وحله بالتنافس الشريف . - لم يأبه التلميذات بهذه النصيحة وبقاء جو القسم كما هو يخيمه الكراهية و البغض . - زيارة زينب لعمها الأستاذ الذي يدرس في الصف الخامس ابتدائي واكتشاف ما هو أجمل في فوجه .

¹ - ينظر :عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال >>دراسة وتطبيق <<، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط2، 1988، ص 39 .

² - سعد مردف الجزائري، المجموعة القصصية، قصص مدرسية (نصوص للمطالعة)، قصة نظرة جديدة (أنموذج)، دار المجدد للنشر و التوزيع، سطيف(الجزائر)، (د ط)، 2021، ص16 .

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

- عمها كان أستاذ كفؤ حول حول هذا الفوج إلى تلاميذ ذو خبرة في المعاملة و الإجابة الدقيقة مع الأخلاق الحسنة . - اندهاش زينب من أناقة القسم و امتلاكه كل مقومات اكتساب العلم - رجوع زينب و هي تحمل أفكار و طموحات تغير من كان عليه زملائها إلى الأحسن.	متعددة،قامت زينب بزيارة له للاستفادة من المعلومات التي يقدمها وعند دخول القسم انبهرت بجماله والصور والكتابات المعلقة على جدرانه فالجالس يتجول فيه بمختلف العلوم،ولاحظت التلاميذ محترمين لمعلمهم وفي هدوء تام ،كما رحبوا بها كل الترحيب ،وأثار انتباهها قدرة التلاميذ في الإجابة عن الأسئلة مهما كانت صعوبتها ودقتها كما لهم غزارة في المعلومات . دون الحرص على امتلاك النقاط العالية ،والعلاقة الطيبة التي تجمعهم فيما بينهم وبين أستاذهم رجعت زينب إلى قسمها وهي تحمل الكثير من المشاعر والصور الجميلة لقسمها والعلاقة الوطيدة التي ستكون بينها وبين زملائها ،كما ستبحث عن الأسئلة الذكية في كل درس ولما لا إعداد فوج ينافس في المسابقات العلمية	
- عدم تقبل ميمون نصيحة أستاذه - مجازفة ميمون لسرقة حبات التين - محاولة هروب ميمون من معاقبة الكلب . - خيبة الأمل التي لحقت بميمون لعدم تقبله النصيحة	طلب الأستاذ من التلاميذ عدم دخول أي مكان دون استئذان،اخذ بالنصيحة الجميع لكن ميمون لم يبيدي ذلك ،وعند خروجه من المدرسة وفي طريقه سار بجوار حديقة كانت مزينة <حبثمارالتين اليانعة التي كانت تستقر هناك >>¹،صعد على سور الحديقة و قفز داخلها ،بمحاذاة شجرة التين ،فارتدى الكلب نحوه وعضه ،صرخ ميمون بأعلى صوته سمعه الجميع وهو يريد الخلاص من الكلبوفجاء العم جابر الذي أنقذه من الكلب و رجع بخيبة	الاستئذان

¹ - سعد مردف الجزائري، المجموعة القصصية، الاستئذان، المصدر نفسه، ص7.

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "لسعد مردف"

	أمل لعدم الأخذ بالنصيحة وهي: <<لا تدخلوا البيوت من غير استئذان>> ¹ .	
-تساءل عمر عن الققص المهجور . - معرفة عمر من كان موجودا في الققص المهجور . - الحوار الذي جرى بين عمر و الديسم عن سبب مغادرته للققص . - نال الديسم الحرية بمساعدة عمر - بتوفيق الله و الإرادة القوية سهلت طريق الخروج للديسم .	تحدثت هذه القصة عن الطفل عمر كان يتجول ذات يوم في حديقة الحيوانات ،فرأى قفصا مفتوحا ظن انه لحيوان مفترس: > قد هرب منه ولعله الآن يتجول طليقا في الجوار..² ،فأسرع مبتعدا من ذلك المكان خوفا من أن يلتقي به ،لكن عندما نظر إلى الساحة و جد أنها تحوي إلا على حيوانات أليفة مثل القردة و الأرانب ولداعي للخوف منها ،بدا يتأمل حوله فسمع صوتا تحت الكرسي الذي جلس عليه ،تفقدته فرأ دبا صغيرا مختبئا تحته فتعجب من أمره و سأله ماذا يفعل في هذا المكان ،أجابه الديسم بان يخفض صوته ،طمأنه عمر انه لا احد يسمعه ،فقال الديسم انه صاحب الققص المهجور ،فقال عمر لماذا غدرت المكان أجابه انه كره العيش ، فاخبره عمران الجميع يتمتع برؤيته و يحبه فقال الديسم أنه يحب الغابة و النهر و يريد العيش بهفقال الديسم الحرية في الطبيعة أهم شيء له ،تعجب عمر من تفكير الديسم فقال هذا الأخير عليه إن يساعده من اجل الخروج من هذا المكان و طلب منه المساعدة ،و فك الرباط بين قدميه و شكره الديسم وانطلق للخروج من الحديقة وكذلك غادر عمر³ : (و هو يتساءل عن حرص هذا الحيوان على حريته !)³ ،ثم انشغل عن هذه القصة ،و بعد مرور التقى به في الهضاب القريبة ،فسأله كيف استطاع الهروب من الحديقة ،أخبره أن الله يسر له سبيل الخروج و حرصه على تحقيق هدفه .	عمر في حديقة الحيوانات

¹ - سعد مردف الجزائري، الاستئذان، المصدر نفسه، ص 8 .

² - سعد مردف الجزائري، عمر في حديقة الحيوانات، المصدر نفسه، ص 49 .

³ - سعد مردف الجزائري، المصدر نفسه، ص 52.

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

الجدول 01: يوضح ملخص القصص (نظرة جديدة ،الاستئذان ،عمر في حديقة الحيوانات) في المجموعة القصصية قصص مدرسية لـ "سعد مردف" .

إذا الأحداث من ابرز العناصر المكونة للقصة ،تتسج حبكة فنية مميزة و هذا حسب مهارة كل قاص فهي :< > مهمة فيكل عمل قصصي ،وهي بمثابة الخيط الذي يمسك بنسيج القصة و بنائها و يجعل القارئ قادرا على متابعة قراءة القصة أو سماعها < >¹ ،و يقول أيضا الكاتب عبد الفتاح في نفس الكتاب < > هي مجموعة من الأحداث الجزئية ،مرتبطة ومنظمة على وجه خاص ووقوع الأحداث لابد إن يكون في زمان و مكان معين< >² ،تتقمصه شخصيات إنسانية أو غيرها و تعالج موضوعا عاما ،فالحبكة الجيدة هي من تتطور فيها العقدة إما بالصراع أو التناقض أو التكرار .

وقد حاولنا تلخيص عناصر الحبكة في القصص الثلاثة (نظرة جديدة ،الاستئذان ،عمر في حديقة الحيوانات) في المجموعة القصصية قصص مدرسية لـ "سعد مردف" في الجدول التالي .

الحبكة			القصة
النهاية	الصراع	تمهيد	نظرة جديدة
رجوع زينب بأفكار ايجابية حاملة بالتغيير	احتدام التنافس بين زينب و زميلاتها مما أدى إلى زيارة عمها الأستاذ فلاحظت الاختلاف بين الصنفين.	حيرة المعلم للتنافس الغير الشريف بين تلميذاته و محاولة إقناعهم بالتخلي عن الحقد و الكراهية فيما بينهم .	

¹ - ينظر :عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال << دراسة و تطبيق >>، مرجع سابق ،ص39.

² - عبد الفتاح أبو معال، المرجع نفسه، ص38، 39 .

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

الاستئذان	نصح المعلم لتلاميذه بعدم دخول البيوت من غير استئذان	ميمون تلميذ لم يأبه لنصح معلمه وتسله إلى حديقة الجار جابر لأكل ثمار التين فانقض عليه الكلب	ندم ميمون لفعلته ،و رجوعه خائب الأمل لعدم الإنصات لنصيحة معلمه .
عمر في حديقة الحيوانات	زيارة عمر لحديقة الحيوانات واكتشافه لقفص مهجور	تساؤل عمر عن من كان موجودا في هذا القفص حتى معرفته لدب كان يقيم فيه يريد مغادرة الحديقة و التمتع بالحرية .	نيل الديسم الصغير الحرية و تحققت بإرادته و مشيئة الله .

الجدول 02: يوضح عناصر الحبكة في المجموعة القصصية قصص مدرسية (نظرة

جديدة ،الاستئذان ،عمر في حديقة الحيوانات) لـ "سعد مردف " .

اعتمد المؤلف سعد مردف في بناء قصصه على عرض أحداث بنظام معين ،حيث تنظم فيه هذه الأحداث مما يجعلها تتميز بحبكة فنية منسجمة و مغايرة عن غيرها من القصص و هذه خاصية كل عمل قصصي ،ففي مجموعته القصصية المدرسية كان لها هذه الخاصية ،فمثلا في قصة نظرة جديدة اعتمد الكاتب على التمهيد الذي كثر فيه الكثير من الوصف للشخصيات التي تحويها هذه القصة و مثال ذلك >> الغيرة التي تأكل قلوب تلميذاته جراء تنافسهن الشديد ،حب النجاح و السباق الشريف في طريق العلم...<<¹، وهذا الوصف يقرب الصورة إلى المتلقي الصغير و يوضح له صفة هذه الشخصيات ،مما يكن له موقفا منها و تعزز عنده الملاحظة ،و اكتشاف أخطاء غيره ثم تليها العقدة التي تتكون من مجموعة من النقاط ،تتأزم فيها الأحداث فمثلا في الأول عندما

¹ - سعد مردف الجزائري، المجموعة القصصية، نظرة جديدة، مصدر سابق ، ص16 .

قررت زينب زيارة عمها الأستاذ >> اتفق لزينب ان زارت عمها في المدينة المجاورة نهاية الأسبوع ،...<<¹، وكذلك ذكر أحداث أخرى تبين أن زينب قررت الذهاب لعمها >>عندما علمت زينب بشأن هذه الدروس عنت لها فكرة الحضور ،و المشاركة من باب الفضول من ناحية ،و من باب طلب الفائدة من ناحية أخرى ،فرحب العم بالتلميذة الجديدة ،...<<²، وهنا كانت العقدة واضحة من طرف القاص "سعد مردف"حيث يستطيع الطفل الصغير ملاحظة التحول الذي جرى في القصة ،فشخصية زينب كانت تريد التغيير ،لهذا قررت اكتشاف صف آخر بنفس المستوى ،لمعرفة الفروقات والميزات بينها فهذا شيء جميل في القصة ،يعلم الطفل الصغير التصرفات و الأخلاق السيئة عند الإنسان يمكن تغييرها إذا أراد ذلك ،ثم جاءت النهاية المفرحة المتفائلة للتغيير وهي رجوع زينب من عند عمها الأستاذ و كلها شغف و طموح لما تحمل من صور جديدة لقسمها >>عادت زينب من رحلتها القصيرة ،وهي تحمل مشاعر كثيرة ،فقد بدأت ترسم في ذهنها صور جديدة لقسمها الجميل ،...<<³، فهذه الأحداث التي واكبت شخصية زينب تجعل منها شخصية محببة عند جميع الأطفال ،فيتقنسون الدور إذا كان أي طفل له صفة سيئة ،فانه يحاول أن يغير من هذه الطباع و يتراجع عن أفكاره السلبية ،فيصبح تعامل الأطفال في القسم بمحبة و تنافس شريف ،لتحصيل العلم دون الجري و راء النقاط ،فهذه القصة لها أهداف تربوية و تعليمية هادفة تكسبه تربية النفس و تهذيبها و تعليمه الأخلاق الحسنة و التنافس الشريف .

وكذا اعتمد الكاتب "سعد مردف " الجزائري في قصته "الاستئذان " على التمهيد الذي يحتوي على نصيحة من طرف الأستاذ لتلاميذه ،وهي >> لا تدخلوا البيوت من غير استئذان << هذه العبارة تبدأ بأمر ينهي فيه الأستاذ تلاميذه بعدم الدخول البيوت حتى يستأذن من أصحابها وهي عبارة موجزة مكثفة مضمونها تربوي تعليمي توجيهي يتم حفظها

1 - سعد مردف الجزائري، نظرة جديدة، المصدر نفسه، ص17 .

2 - سعد مردف الجزائري، المصدر نفسه، ص18.

3 - سعد مردف الجزائري، مصدر سابق ، ص20.

من طرف الأطفال ،و تطبيقها في حياتهم اليومية و التمتع بالأخلاق الحسنة و العمل بالنصيحة ،ثم تتوالى أحداث القصة و تتأزم فيها العقدة ،فيقول الكاتب " سعد مردف " : >> وعندما خرج الجميع سار بمحاذاة الحديقة حتى بلغ العم جابر ،و أبصر سور حديقته فقرر أن يقفز من فوقه ،و ينتهي إلى شجرة التين التي تستقر هناك بثمارها اليانعة ،...<<¹ ،و يقول أيضا >> ما هي إلا دقائق معدودة ،حتى اخذ مكانه أعلى سور الحديقة ،و ارتقى خلفه على العشب <<² ،حيث دعم هذه الأحداث بوصفه لحالة ميمون أثناء ارتماؤه فوق سور الحديقة ،و زحفه من اجل الوصول إلى الشجرة وقطف ثمارها ،فيلاحقه الكلب الذي كان مختبئاً تحت الجميزة ،و يقول : >هو يزحف كالتمساح ،منتظرا لحظة القطف ،ولكنه لم يكد يصل إلى الشجرة حتى أحس به الكلب الأسود الذي كان نائما تحت الجميزة و رآه يتسلل كاللص فاسر عاليه مكشرا أنيابه !!<<³ ،ثم يليها وصف حدث هروب الطفل و إدراك الكلب له ،و كذلك ارتماء هذا الأخير عليه و عضه ،فعم صراخه المكان حتى سمعه العم جابر و خلصه من الكلب ،فيقول الكاتب "سعد مردف" >> انطلق مسرعا يريد النجاة بنفسه و لخوفه الشديد ،و اضطراب جسمه لم يستطع أن يمسك بقضبان السور فأدركه الكلب و عضه بشدة من الخلف ،...ولو لا لطف الله به و قدوم العم جابر الذي خلصه من بين أنياب الكلب لمزقه إربا <<⁴ ،وصلت هذه الأحداث إلى هذه النهاية بسبب عدم العمل بالنصيحة و الدخول في الحديقة من غير استئذان ،يعتبر هذا عمل غير أخلاقي ،فيتجنب الطفل الصغير من هذا الفعل و يأخذ العبرة من النهاية الحزينة للطفل ميمون >> عاد ميمون يحمل خيبة في صدره لاهثا ،و هو يردد بين

¹ - سعد مردف الجزائري، الاستئذان، المصدر نفسه، ص 7 .

² - سعد مردف الجزائري، المصدر نفسه، ص 7 .

³ - سعد مردف الجزائري، مصدر سابق، ص 7 .

⁴ - سعد مردف الجزائري، مصدر سابق، ص 7 .

شفتيه... لا تدخلوا البيوت من غير استئذان >>¹، تعلم الطفل عدم الأخذ بالنصيحة يؤدي للعقاب الشديد .

وتحتوي قصة " عمر في حديقة الحيوانات" للكاتب " سعد مردف" على تمهيد بسيط يحتوي في البداية أحداثا للقصة يعطي فيها وصفا لشخصية عمر و القفص المهجور الذي كان في الحديقة ،يقول الكاتب: >> عمر طفل شجاع ،ذهب يوما إلى الحديقة ،و عندما كان يتجول رأى قفصا مفتوحا ،و ليس بداخله أي حيوان ،فكر قليلا ثم تراجع إلى الوراء لعل حيوانا مفترسا قد هرب ،...>>²، و هذه البداية وصف فيها الكاتب الأحداث بصورة جذابة و ممتعة تجذب انتباه الطفل الصغير و تثير فضوله ،فيطلب المزيد و بعد هذا التمهيد المشوق ،تتوالى الأحداث إلى أن تصل قمة العقدة ،فالكاتب هنا قد استعمل كذلك الوصف للشخصيات و المكان ،قائلا : >> لا يرى إلا القردة الصغيرة داخل أقفاصها تتجول بهدوء على غير العادة ،فهي لا تقفز و لا تفقهه >>³، يصف أيضا حتى >> الذئبة الشرسة البيضاء جائمة مكانها ،و لا تذر ساحة القفص جيئة و ذهابا ...، بل الأرانب الهاربة الأكلولة.>>⁴، حيث بهذا الوصف للأحداث يقرب الصورة للقارئ الصغير فيتفاعل معها ،و يستمتع بها بالإضافة إلى الحوار الذي قام به الكاتب في القصة الذي دار بين شخصية عمر و الديسم قائلا : >> عندما اطل حيث يسمع الصوت ،رأى دبا صغيرا منكمشا فتعجب منه !! عمر : أهلا أيها الديسم الصغير ،ماذا تفعل هنا ؟ الديسم : ششت ،اخفض صوتك رجاء!!>>⁵.

1 - سعد مردف الجزائري، المجموعة القصصية، الاستئذان، المصدر نفسه ' ص 8 .

2 - سعد مردف الجزائري، عمر في حديقة الحيوانات، المصدر نفسه، ص 49 .

3 - سعد مردف الجزائري، المصدر نفسه، ص 49 ص 50.

4 - سعد مردف الجزائري، مصدر سابق ، ص 50 ص 51 .

5 - سعد مردف الجزائري، مصدر سابق ، ص 53 .

و جاء بهذا من اجل زيارة عالم الطفل الصغير فيقبلها لأنها أكثر تسلية و في نفس الوقت بث أفكار ايجابية ،ترسخ في ذهنه ،ثم جاءت النهاية السعيدة لهذا الديسم و العيش بحرية في عالمه الطبيعي بمشيئة الله و إرادته في الوصول إلى هدفه يقول الكاتب : <<قال عمر : كيف استطعت الهروب من الحديقة ؟ الديسم : لا ادري و لكن الله يسر لي سبيل الخروج و العودة إلى المروج >>¹، و يضيف أيضا : << وهكذا انطلق الدب الصغير ،و هو يسعى من شجرة إلى أخرى ،و يرفع رأسه الصغير إلى الأعلى كأنما يتشمّم شيئاً لعلها نسمات الحرية >>²، و هذا هو مضمون القصة و الفكرة منها أن الحرية تتال بالإرادة القوية و توفيق من الله ،فترسخ في ذهن الطفل الصغير و يتربى على هذه المبادئ .

قد اهتم الكاتب سعد مردف في قصصه بالحبكة الفنية ،فكانت أحداثها متسلسلة و مرتبة منطقيا بطريقة فنية مميزة من اجل خلق بيئة تلائم عقل الطفل الصغير ،فتشد انتباهه و تثير فضوله،وتقدم له المتعة التي هي من الضروري في قصص الأطفال لكن فحواها تربية الطفل على السلوكات و الأخلاق الحسنة ،و تعليمهم مبادئ الدين الإسلامي،و حبذا أن تكون نهاية سعيدة كي يغرس في نفس الطفل الأمل في مستقبل مشرق دون ظلم أو قهر .

1-2/ اللغة : القصة تعتبر أدوات يخاطب بها الكاتب الطفل الصغير الذي عليه أن يراعي الألفاظ المناسبة لكل مرحلة عمرية ،و الترتيب المنطقي للأفكار،فيقبله الطفل و يستوعبهاو أن يتجنب الغموض و التعقيد الذي ينفر منه الطفل و يحاول دون فهم مغزى هذه القصة فاللغة التي يجمع عليها كتاب أدب الأطفال هي:<<اللغة السهلة الواضحة التي يفهمها الأطفال تساعد على معرفة الفكرة المطروحة ،أو متابعة حدوث القصة أو تصور ما يجري في الحكاية >>³، هكذا يقول "محمد حسن بريغش" و يضيف أيضا معرفة

¹ - سعد مردف الجزائري، عمر في حديقة الحيوانات، المصدر نفسه، ص53.

² - سعد مردف الجزائري، المصدر نفسه، ص23 .

³ - محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه و سماته، مؤسسة الرسالة للطباعة للنشر و التوزيع، بيروت، ط 2، 1996، ص182.

النمو الفكري و اللغوي و الاجتماعي و كذا البيئة التي وجه الكتابة لها¹، أما النص استخدام اللغة الفصحى في الحديث و الكتابة و التدرج في استعمال اللغة و الحرص على ضبطها وتجنب الأخطاء النحوية والإملائية، وهذه شروط يجب أن تكون من أولويات كتاب قصص الأطفال وهذا ما لاحظناه في المجموعة القصصية للكاتب "سعد مردف" حيث راعى فيها سهولة الألفاظ و ترتيب الأفكار، مع خلق جو من المتعة والتسلية و ما تحوي من أفكار هادفة تخدم النشأ و تربيتهم على الأخلاق الحميدة .

ومن أمثلة العبارات المعبرة و الموافقة لمستواهم الفكري و العقلي هي :

- <<احترار المعلم في الغيرة التي تأكل قلوب تلميذاته، جراء تنافسهن الشديد >>²
- << هكذا أوصى المعلم تلاميذ القسم جميعا اللذين فهموا الوصية بحرص عدا ميمون >>³.

هذه العبارات بسيطة تتسم بسهولة الألفاظ ووضوحها، تتماشى ونفسية الطفل الصغير، تعطي طاقة ايجابية له و تلائم مستواه الفكري .

1-3/ الأسلوب :

إن القصة بمكوناتها الفنية تتداخل جميعها لتكون قصة مميزة تنال إعجاب الصغار والكبار وهذا إذا اختار الكاتب الأسلوب البسيط المفهوم الخالي من التعقيد والغموض: << يقال أن أدب الأطفال يجب أن يقدم بأطباق من ذهب >>⁴، و يضيف الكاتب "هادي نعمان الهيتي" أن يتجنب الكاتب الأسلوب الركيك المضطرب، وأن نجد وحدة بين المضمون و الأسلوب التي تألف عماد اللون الأدبي و توقظ الأطفال في يقظتهم و تمنحهم قدرة على

¹ - انظر محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه و سماته، المرجع نفسه، ص173 ص174.

² - سعد مردف الجزائري، المجموعة القصصية، نظرة جديدة، المصدر نفسه، ص16

³ - سعد مردف الجزائري، الاستئذان، المصدر نفسه، ص7.

⁴ - هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، (د ط)، 1988، ص97.

تأجيج هذه اليقظة¹، ويقول أيضا <>فان أسلوب أدب الأطفال يتصف بالوضوح و بساطة اللغة من حيث المفردات و التراكيب ..الوضوح و البساطة لا تعني البدائية أو السذاجة <<².

فالكاتب ركز على الألفاظ السهلة المعبرة والمقبولة لذهنية الطفل الصغير ،و الكتاب يتميزون بكتابات ورؤى مخالفة فيقول "نجيب الكيلاني " : <> إن أسلوب الكاتب هو طريقته الخاصة في التفكير و الشعور و الرؤية ،و كما أن لكل إنسان طريقته الخاصة المتميزة ... ،و لكن كاتب الأطفال يجب أن يوافق بين طريقته الخاصة بالتفكير و الشعور و الرؤية وبين طريقة الأطفال في هذا وفق لمرحلة النمو التي يكون فيها حتى يكون أسلوبه اقرب إلى نفوسهم <<³ ،فيكون يتميز بالحيوية و الصدق و الإشراق و الإنطلاق بعيدا عن الجمود و الافتعال ،فتكون اللغة تعبيرا وإيحاء بأسلوب شيق يثير في نفسية القارئ الصغير فيكتسب بخلاف المتعة قاموسا لغويا من ألفاظ و تراكيب تناسب أعمارهم ،وهذا ما وجدناه في القصص المدرسية للكاتب "سعد مردف " ،من أسلوب الاستفهام الذي يثير انفعال الطفل ففي قصة "عمر في حديقة الحيوانات" تتخللها الكثير من الأسئلة لوجود أسلوب الحوار فيها ومنها << عمر : أهلا أيها الديسم الصغير ماذا تفعل هنا ؟ <<⁴ و كذا << عمر ،... اخبرني ما الذي تفعله ؟ <<⁵، وهذه الأسئلة تجعل من الأطفال مقبلين على إكمال قراءة القصة لمعرفة الفكرة التي يريد إيصالها الكاتب .

كما انه وظف الكثير من الجمل التعجبية التي تثير الدهشة في نفس الطفل في عدة مواضع في المجموعة القصصية "قصص مدرسية " للكاتب "سعد مردف " من أمثلة ذلك نجد

¹ - انظر : هادي نعمان الهيتي، المرجع نفسه، ص97ص98.

² - هادي نعمان الهيتي، المرجع نفسه، ص 98 .

³ - نجيب الكيلاني، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة (مصر)، د ط، 1991، ص79ص80 .

⁴ - سعد مردف الجزائري ' المجموعة القصصية، عمر في حديقة الحيوانات، المصدر نفسه، ص50.

⁵ - سعد مردف الجزائري، عمر في حديقة الحيوانات، المصدر نفسه، ص 51.

في قصة " الاستئذان ">> فأسرع إليه مكشراً أنيابه <<¹، وكذلك في قصة " عمر في حديقة الحيوانات " >> تناهى إلى سمعه صوتاً ما !!<<²، وكذلك كما استعمل الكاتب "سعد مردف" أسلوب النهي في قصة " الاستئذان ">> لا تدخلوا البيوت من غير استئذان<<³، وأسلوب التشبيه في نفس القصة >> يزحف كالتمساح <<⁴، فإن كل هذه الأساليب لها دور مهم في بناء قصص الأطفال و إيضاح معاني الأفكار و موضوعاته.

1-4/ الحوار:

يشغل الحوار جانبا كبيرا من القصة و يتجسد بشكل جلي في بعض القصص لبعث الروح و الحيوية في الشخصية ،لأنه يخفف من رتابة السرد الطويل و تكون لغة القصة أكثر واقعية لأن اللغة أداة الحوار وهو عنصر مهم من عناصر السرد القصصي ،و يعد تقنية مهمة من تقنيات بنائه ،>>كما انه صفة لا تنفصل بأي حال من الأحوال في الشخصية القصصية،و لهذا كان الحوار من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الكاتب في إيضاعة الجوانب المتعددة للشخصية ،فالحوار يهدف إلى التعريف بالشخصية القصصية،و تقديم المعلومات اللازمة عنها،و بيان علاقتها بغيرها من الشخصيات داخل العمل القصصي <<⁵، وهو تبادل الحديث بين الشخصيات في القصة يشترط فيه التركيز و الإيجاز والسرعة والسرعة يدور بين فردين أو أكثر ففي المجموعة القصصية "قصص مدرسية " للكاتب " سعد مردف " قد استعمل الحوار في بعض قصصه فمثلا في قصة " عمر في حديقة الحيوانات " لعب الحوار دورا مهما بين شخصية عمر و الديسم الذي كان يطمح إلى الحرية و العيش

1 - سعد مردف الجزائري، المجموعة القصصية، الاستئذان، المصدر نفسه، ص7.

2 -سعد مردف الجزائري، عمر في حديقة الحيوانات، المصدر نفسه، ص50.

3 - سعد مردف الجزائري، مصدر سابق ، ص7.

4 -سعد مردف الجزائري، المصدر نفسه، ص7.

5 -عنايات خليل السيد، الحوار في القصة القصيرة عند يحي الطاهر، كلية البنات، قسم اللغة العربية، جامعة عن شمس، الجزء الثالث، العدد السابع والعشرون ص1ص2.

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

في عالمه الطبيعي ،و هذاما حدث فقد تضمنت القصة نوعين من الحوار الخارجي الذي يسمح للشخصيات بتقديم آرائهم و حرية أفكارهم ،مثال على ذلك في القصة << عمر : أهلا أيها الديسم الصغير ماذا تفعل هنا ؟ >>¹ أجاب الديسم و هو خائفا من اكتشافه فقال <<الديسم : شئت اخفض صوتك رجاء>>² استمر الحوار بين عمر و الديسم حتى فك قيده و غادر المكان ثم لقي بعضهما في هضاب و جرى بينها حوار عن كيفية خروج الديسم من الحديقة رغم الحراسة المشددة .

الحوار الداخلي :

ظهر هذا الحوار في تفكير عمر عن القفص الفارغ من كان يسكن فيه << فكر قليلا ثم تراجع إلى الوراء ،لعل حيوانا مفترسا قد هرب ..>>³ و ظهر أيضا في العبارة الموالية << فكر فان انطلق بسرعة إلى أي مكان آخر ...>>⁴، كما ظهر كذلك في قصة " نظرة جديدة " عندما رجعت زينب وهي ترسم صورة جديدة لقسمها : << عادت زينب من رحلتها القصيرة ،و هي تحمل مشاعرة كثيرة ،فقد بدأت ترسم في ذهنها صورة جديدة لقسمها الجميل ،و لطريقة التعامل مع معلمها الذي يبذل جهده في إحياء النفوس ...>>⁵ .

فقد عمد الكاتب في بعض القصص على استخدام الحوار بكثرة خاصة الحوار الخارجي ليتلائم مع الموضوع المطروح لمعالجة الفكرة تكون بالجدال بين شخصيتين لأهمية أسلوب الحوار في تركيب بنية القصة .

¹ - سعد مردف الجزائري، عمر في حديقة الحيوانات، المصدر نفسه، ص50.

² - سعد مردف الجزائري، المصدر نفسه، ص51.

³ - سعد مردف الجزائري، المصدر نفسه، ص 49.

⁴ - سعد مردف الجزائري، المصدر نفسه، ص49.

⁵ - سعد مردف الجزائري، ، نظرة جديدة، المصدر نفسه، ص20.

1-5/ السرد :

يعد السرد احد أركان النسيج القصصي الأساسية ،حيث يساهم في الربط بين أجزاء القصة ،و تتابعها تتابعا فنيا متينا حيث يرى " نجيب الكيلاني " >> و نقصد بالسرد كتابة القصة و روايتها للطفل ،و هي طريقة استخدام القاموس اللغوي في عرض الأحداث أو الوقائع <<¹وهي الطريقة التي تسرد بها أحداث القصة و تكون متسلسلة و مترابطة فيما بينها ،من خلال قرائنتا للمجموعة القصصية " قصص مدرسية " للكاتب " سعد مردف " توظيف السرد بشكل بارز في قصة " نظرة جديدة " >> احتار المعلم في الغيرة التي تأكل قلوب تلميذاته جراء تنافسهن عبثا حاول أن يقنعهن بأن حب النجاح و السباق الشريف ... <<²و أيضا في قصة الاستئذان يقول : >> هكذا أوصى المعلم تلاميذ القسم جميعا الذين فهموا الوصية بحرص عدا ميمون الذي كان يخفي في نفسه منذ الصباح شيئا ما <<³و أيضا في قصة عمر في حديقة الحيوانات >> عمر طفل شجاع ،ذهب ذات يوم إلى حديقة الحيوانات ،وعندما كان يتجول رأى قفصا مفتوحا <<⁴

ومن هنا فالسرد عنصر مهم في بناء قصص الأطفال و الذي من خلاله يتم اتضاح الفكرة و وصول الهدف إلى عقل الطفل الصغير .

1-6/ الفكرة و المغزى :

في هذا الجدول الموالي سوف نوضح الفكرة و المغزى من هذه القصص المختارة في المجموعة القصصية لـ " سعد مردف " :

¹ - نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مرجع سابق، ص 60.

² - سعد مردف الجزائري، نظرة جديدة ²، المصدر نفسه، ص 16 .

³ - سعد مردف الجزائري، الاستئذان، المصدر نفسه، ص 7.

⁴ - سعد مردف الجزائري، عمر في حديقة الحيوانات، المصدر نفسه، ص 49.

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

المغزى	الفكرة	القصة
العلم يؤخذ بالاجتهاد و المنافسة الشريفة .	التنافس الغير شريف بين التلاميذ يولد الحقد و الكراهية	نظرة جديدة
من أبواب تجنب العواقب العمل بالنصيحة	عدم العمل بالنصيحة يوقع في المصائب و المشاكل .	الاستئذان
الإرادة تصنع المعجزات	نيل الحرية يأتي بتوفيق الله و الإرادة .	عمر في حديقة الحيوانات

الجدول 03: يوضح الفكرة و المغزى

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الكاتب " سعد مردف " نوع في مواضيع القصص لكي تكون أكثر استفادة من طرف الطفل و أكثر حيوية في معالجة اغلب المواضيع التي تعلم الطفل و تربيته .

ثانيا :بنية الشخصية القصصية ،قصص مدرسية نصوص للمطالعة لـ " سعد مردف "

2-1/ مفهوم الشخصية:

يمكن أن نعرف الشخصية ببساطة وبدون الدخول في الكثير من التفاصيل العلمية تمثل الشخصية العمود الفقري للقصة ،فلا يمكن أن نتصور أي عمل مهما كان نوعه دون شخصيات ،لذا لابدًا على المبدع من بذل الجهد لرسم شخصيات القصة بعناية بحيث تحقق القصة أهداف تتناسب مع الأحداث فتتصرف وفق ما تقتضيه الحياة الواقعية¹، كما

¹ - انظر: احمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، مرجع سابق، ص64.

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "السعد مردف"

نلاحظ أنّ الشخصيات قد تتنوع فبعضها يؤخذ من التاريخ و بعضها من المجتمع المعاصر و بعضها من عالم الطفل ذاته ،و كل ذلك من اجل تحقيق تكامل بناء القصة .

يعمد كتاب القصص الأطفال إلى بذل جهد كبير في رسم الشخصية كي يجدها الأطفال غير باهت و لا متناقضة في أقوالها و أفعالها ،لان الأطفال يتعاطفون مع الشخصيات القصصية ،تعاطفا شديدا و خاصة مع الشخصيات التي تعاني و تكابد دون تردد أو كلل من اجل تحقيق أهدافها ¹ ،لأن التطور المنطقي السليم للقصة لا يسمح أبدا للشخصية تحقيق النجاح دون بذل جهد و مواجهة الصعاب ، لأنه لكي يكون الحدث مشوق و يثير عواطف الطفل ويشد انتباهه ،لا بد للشخصيات العمل على ذلك و كل ذلك راجع لقدرة الكاتب على الإبداع ،و هذا ما ذهب إليه "محمد السيد حلاوة" في قوله >> فليس كل عمل قصصي قادر على التأثير في نفس الطفل ما لم يكن مشوق و ناجح في استلهم وجدانه ،كذلك هناك بعض الجوانب في قصص الأطفال يجب أن يراعى فيها مستوى الطفل و المرحلة العمرية له ،إلى جانب الشخصيات لابد أن تتسم بالوضوح و التجديد ،و كذا الصدق و الإخلاص في العمل <<² .

2-2/ أهمية الشخصية في قصص الأطفال

يجب على الكاتب الاهتمام بالشخصيات المحورية و الثانوية على حد سواء ،لان الطفل ينسجم معها في اغلب الأحيان ،>> فاهتمام الطفل بالشخصية القصصية نابع من بحثه الدائم على أشياء يقتدي به و يرى فيها نفسه و يحقق من خلالها رغباته و طموحاته ،لذا كان من الواجب على الشخصية القصصية من صفات تلتقي رغبات الطفل و

¹ - انظر : هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، ووسائطه، مرجع سابق، ص143.

² - محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)، مؤسسة حورس الدولية ،إسكندرية ، د ط 2000، ص143.

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

حاجاته فيها <<¹، فالطفل كما نعرف بطبيعته يميل إلى القصص التي تحمل جانب التشويق و المغامرة، فتحفز في داخله حب المطالعة للقصص ،و ذلك ما تعكسه الشخصيات و قدرتها على تحقيق أهدافها و الاعتماد على نفسها ،فهي بذلك تساهم في تكوين شخصية الطفل تعليميا و تربويا من خلال ما تتضمنه من محتوى تعليمي و تربوي ينعكس على شخصية الطفل.

2-3/ الشخصيات الرئيسية و الثانوية في المجموعة القصصية قصص مدرسية لـ "سعد مردف " :

لا يكتمل العمل القصصي إلا بوجود الشخصيات ،فهي من العناصر الأساسية التي تبنى حولها الأحداث إذ تعد القلب النابض و العنصر المحرك التي تساهم في بنائها لشخصية إذا عمل فني يمثل نجاح الكاتب و قدرته على الإبداع حيث يضيف ،عليها العديد من الصفات التي تثير القارئ² .

و تنقسم الشخصيات بدورها إلى اثنين :

أ - الشخصيات الرئيسية :

وهي الشخصية المحورية في القصة التي تقوم بسير أحداث العمل القصصي و عليها يقع عبء بناء الحدث الرئيسي و تتميته ،وذلك لكونها عنصرا مهما في القصة ،إذ تعد عنصر فعال في تطوير الحكي و تؤدي أدوارا عدة في بناء القصة و تكاملها و الطريقة التي تتم

¹ - رحمانى مريم رحمانى زينب، الشخصية في القصة الجزائرية المعاصرة مراهق في الصحراء (أنموذجا)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي، تخصص أدب جزائري، كلية الآداب و اللغات، جامعة احمد دراية، أدرار، 2020، 2021، ص5ص6 .

² - انظر : سارة راضي بشارة، الشخصية في قصص << محمود يعقوب >>، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، جامعة ذي قار، المجلد 8، العدد 2، 2018، ص 1.

فيها عرض الأحداث¹، وفي هذا الصدد يقول " محمد فؤاد الحوامة " >> فتكون محل للاهتمام الكاتب في تتابعها ،و تلعب الأدوار ذات الأهمية الكبرى ،كونها من الأركان الأساسية التي يرتكز عليها أي عمل سردي و ليس بإمكانه التخلي عنه لأنها من دعائم البناء القصصي <<²، فالشخصية من العناصر الفنية للقصة تساعد في طرح فكرة أو معالجة موضوع أو سرد حدث معين .

ب - الشخصيات الثانوية :

تعرف على أنها تلك الشخصية المشاركة في نمو الحدث و بلورة معناه وهي ثانوية لأنها اقل تأثير في الحدث القصصي >> تعمل على مساعدة الشخصية الرئيسية حتى تضيء جوانبها الظاهرة و الخفية ،تظهر و تختفي في أثناء سير القصة بحسب ما تقوم به من ادوار قد تساعد في إبراز الشخصيات المحورية <<³، وقد ساعدت الشخصيات الثانوية التي وظفها الكاتب " سعد مردف " في قصصه على حركية و سيرورة القصة ومساعدة الشخصيات الرئيسية على تأدية أدوارها بأكمل وجه عند تأزم الحبكة ،فلا يمكننا إنكار دورها في القصة و قدرتها على إبلاغ رسالتها ،و يتضح من خلال هذا أن الشخصية الثانوية هي بمثابة عنصر مساعد للشخصية البطة .

وهذا ما يحدده " ولسون تورنتي " في كتابه " كتابة القصة القصيرة >> بقوله الهدف المقصود هنا هو أن الشخصيات الثانوية تظهر في أي قصة قصيرة إلا إذا كانت تخدم غرضاً معيناً ضرورياً لبنية القصة أو لوصف مشاهدتها.<<⁴

¹ - سارة راضي بشارة، الشخصية في قصص >> محمود يعقوب << مرجع نفسه، ص 2.

² - محمد فؤاد الحوامة، أدب الأطفال فن و طفولة، مرجع سابق، ص 123 .

³ - انظر : محادي الريح، مرزوقي زوينة، بناء الشخصية في المجموعة القصصية >> القمر المربع لغادة السمان قصة قطع رأس قطع سجل أنا لست عربي >> أنموذجاً<<، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب عربي حديث، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2020، 2021، ص 81 .

⁴ - سارة راضي بشارة ، الشخصية في قصص >> محمود يعقوب << مرجع سابق ص4.

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "السعد مردف"

2-4/ البنية الشخصية الواقعية والمتخيلة في المجموعة القصصية قصص مدرسية

نصوص للمطالعة لـ"السعد مردف":

من أساسيات أي عمل سردي عامة و قصصي خاصة أن يتضمن على شخصيات فمنها ماهو أساسي و محوري يقع عليه بناء الحدث و سيره و منها ماهو ثانوي ،فما يهمنا هنا هو كيف سيكون بناء الشخصية الرئيسية في قصص الأطفال فهذا الأخير بدوره ينقسم إلى قسمين فمنها ماهو واقعي و منها ماهو متخيل .

و هذا ما سنوضحه من خلال الجدول الآتي :

الشخصيات الثانوية		الشخصيات الرئيسية		القصة
- متخيلة	- واقعية	- متخيلة	- واقعية	نظرة جديدة
	- ريم - أسيل		- زينب - المعلم - عم زينب	
	- المعلم - التلاميذ - العم جابر - الكلب الأسود		- ميمون	الاستئذان
	القردة الذئبة الشرس	- الديسم	- عمر	عمر في حديقة الحيوانات

جدول يوضح بنية الشخصية الواقعية و المتخيلة في المجموعة القصصية (نظرة جديدة ،الاستئذان ،عمر في حديقة الحيوان) ل : " سعد مردف "

2-5/ بناء الشخصية الرئيسية في قصص الأطفال : يوضح لنا أنواع الشخصيات و بنائها في المجموعة القصصية حيث تمثلت الشخصيات الرئيسية فيما يلي :

قصة : نظرة جديدة

زينب:وهي الشخصية الرئيسية و محور أساسي في القصة ،تدور حولها الأحداث وهي عنصر محرك ساهمت في سير أحداث القصة من بدايتها إلى نهايتها ،كانت زينب تلميذة في الصف الخامس كما جاء في القصة <<زينب ،ريم ،أسيل ،تلميذات من الصف الخامس >>¹، تمثل شخصية زينب على أنها تلك الشخصية التي تحمل صفات الغيرة و الحسد و البغض التي كانت بينها و بين زميلاتها في الصف ،كما جاء في القصة <> وظلت أجواء الصراع المحموم ،و التلاسن داخل القسم و خارج المدرسة تخيم على العلاقات ... و كن محورا للغيرة ،و بينهما كانت رحي النزاع دائمة الدوران ،تغلي قلوبهن حسدا أو تباغضا لأتفه السباب >>².

و كل ذلك من اجل التنافس و تحصيل أفضل النقاط ،و لكن ذلك لم يدم طويلا فعند انتقال زينب للمدينة المجاورة حيث سيكون عمها تغير في نفسها الكثير من الأشياء ،فعندما شاهدت الطريقة التي يتعامل بها التلاميذ فكانت أجواء المحبة تخيم على الأجواء ما حفز في داخلها حب التغيير و تمزيق صفحات العداوة التي كانت بينها و بين زميلاتها ،<<قررت زينب بعد ذلك كله أن تمزق صفحات العداوة الغبية التي كانت تفرق بينها

¹ - سعد مردف الجزائري ، نظرة جديدة، مصدر سابق، ص 16.

² - سعد مردف الجزائري، نظرة جديدة، مصدر نفسه، ص 16.

و بين زميلاتها ... و إعداد فوج مدرسي . مبني على أساس من التعاون والاحترام¹.

فما نستنتجه من خلال ذلك أن ما أراده " سعد مردف " إيصاله من خلال شخصية زينب انه كيف للبيئة أن تصنع شخصية الطفل أي انه إذا كان في بيئة مبنية على الحقد و التباغض و الحسد ، تتشا شخص يكن صفات سيئة تحمل البغض و الحسد و الغيرة و إذا كانت بيئة مبنية على التبادل و المحبة و المودة تتشا شخص يحمل صفات التعاون و الاحترام .

المعلم : شخصية رئيسية وهو من الشخصيات الفاعلة في القصة و له حضور قوياستاذ في الصف الخامس كما ورد في القصة >> احتار المعلم في الغيرة التي تآكل قلوب تلميذاته ... زينب ، ريم ، وأسيل ، تلميذات من الصف الخامس <<² ، تميزت شخصيته بالأخلاق الحسنة وتقديم النصح و الإرشاد ، فلم تتوقف مهمته على تقديم العلم و المعرفة فقط ، و إنما إلى تعليم الأخلاق النبيلة و أسس النجاح السليم كما جاء في القصة >> عبثا حاول أن يقتنعن بان حب النجاح ، و السباق الشريف في طريق العلم لا يتطلب هذه المشاعر الملتهبة من الحقد ... بل أن المودة ، و الاحترام يشجعان الجميع على بلوغ غايات المعرفة ...<<³.

عم زينب : شخصية رئيسية في القصة تميزت شخصيته بالجد و المثابرة وهذا ما جاء في القصة >>اتفق لزينب أن زارت عمها ... معلما مجدا ، و مثابرا <<⁴ ، فهو معلم للصف

¹ - سعد مردف الجزائري ، نظرة جديدة، مصدر نفسه، ص 20.

² - سعد مردف الجزائري ، نظرة جديدة، مصدر نفسه، ص 16 .

³ - سعد مردف الجزائري ، نظرة جديدة، مصدر نفسه، ص 16.

⁴ - سعد مردف الجزائري ، نظرة جديدة، مصدر نفسه، ص 17.

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

الخامس كان له حضور بارز في القصة وهو إخلاصه في عمله ما جعل تلاميذه يكتنون له التواضع و الاحترام و الوقار ما حفز في زينب حب التغيير .

خلاصة القول فما نستنتجه من خلال هذه القصة كيف بناها "سعد مردف" وكيف ستؤثر على الطفل تعليميا و تربويا ،أن الطفل في هذه المرحلة يتأثر بالعوامل الخارجية فتشمل كل ما يشاهده و يسمعه و يقرأه و يتعلمه ،فبذلك تتكون شخصية الطفل بناء على ذلك سواء في المحيط الأسري أو المدرسي .

قصة : الاستئذان

ميمون : وهو من الشخصيات الرئيسية في القصة ،ارتكز عليه بناء القصة ،فكان عنصر محرك للأحداث جاءت شخصية ميمون في القصة على أنها تلك الشخصية التي لا تحتل النصح و لا تأخذ برأي من هم اكبر منه كما جاء في القصة >> هكذا أوصى المعلم تلاميذ القسم جميعا الذين فهموا الوصية بحرص عدا ميمون <<¹.

فكان يدخل البيوت من غير إذن أهلها >> و عندما خرج الجميع سار بمحاذاة الطريق حتى بلغ بيت العم جابر و أبصر سور حديقته فقرر أن يقفز من فوقه <<² حتى يستطيع أن يسرق ما يريد ، ولكن ذلك لم يدم طويلا لقي جزاءه جازما فعل >> لكنه لم يكد يصل الشجرة حتى أحس به الكلب الأسود ... و رآه يتسلل كاللص فاسر عاليه مكشرا أنيابه ،...فلولا لطف الله و قدوم العم جابر الذي خلصه من بين أنياب الكلب لمزقه اربا<<³ ، فأحس ميمون بالخيبة و تعلم درسا لن ينساه علمه إياه معلمه لا تدخلوا البيوت من غير استئذان .

¹ - سعد مردف الجزائري، الاستئذان، مصدر نفسه، ص 7.

² - سعد مردف الجزائري، الاستئذان، مصدر نفسه، ص 7.

³ * سعد مردف الجزائري، الاستئذان، مصدر نفسه، ص 7 ص 8 .

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

فمن خلال رصد الشخصيات التي وظفها "سعد مردف" في قصة "الاستئذان" وكيف بناها على هذه الطريقة لأنه يريد من خلالها إيصال فكرة للقارئ فيستطيع الطفل من خلال قراءته القصص وتعلم مبادئ الأخلاق الحسنة ونبذ الأخلاق السيئة لكي ينشأ الطفل تنشئة سليمة .

قصة : عمر في حديقة الحيوانات

عمر: شخصية من الشخصيات الرئيسية في القصة ساهمت في بنائها ، و صفه الكاتب "سعد مردف" بأنه طفل شجاع جاءت شخصية عمر ذاك الطفل الذي يحب تقديم العون و المساعدة لغيره ما جعله محبوبا قريبا من الجميع <بعد مشقة استطاع عمر أن يفك الحبل و ينزعه من قدمي الدب الصغير ، و ما إن فعل حتى شكره ، و انطلق مسرعا ليختبئ مجددا خلف شجيرة بجوار السور >¹ ، و بفضل عمر استطاع الدب الفرار ويتمكن أن يتحصل على أثنى شيء أحبه الدب و هي الحرية ، فهي كنز ثمين للإنسان و الحيوان و كل منهما يكره أن تقيد حريته ، ويكبل بقيود تفرض عليه .

الديسم : و هو من الشخصيات الرئيسية الخيالية تميزت شخصيته بنوع من العجائية كونه حيوان ناطق كما جاء في القصة .

عمر : أهلا أيها الديسم الصغير ماذا تفعل هنا ؟

الديسم : اشتت اخفض صوتك رجاء !²

فمن خلال الحوار الذي دار بين عمر و الديسم يتضح أن الكاتب أراد من خلال هذه القصة تنمية خيالات الطفل فتثير انفعالاتهم و تشد انتباههم و تكون لديهم خيال واسع و خصب ، يستطيعون من خلاله الإبداع و التميز فتعليم الطفل للقراءة تمنحه رصيد

¹ - سعد مردف الجزائري، الاستئذان، مصدر نفسه، ص52.

² - سعد مردف الجزائري، عمر في حديقة الحيوانات، مصدر نفسه، ص51.

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

لغوي و بناءالمهارات التعليمية ، و القدرة على الكلام و بناء مفردات كما أن مداومته على قراءة القصص يعزز في نفس الطفل ترابطه العاطفي ،و تمكنه من التواصل مع البيئة الخارجية .

وما نستخلصه من هذه القصة أن الكاتب " سعد مردف أراد من خلالها جذب الطفل و تكوين خيالات الطفل و تحبيب قراءة القصص لان الاطلاع و القراءة تصنع مغامرات الطفل .

2-6/ الشخصيات و علاقتها بقصص الأطفال :

إن فن الكتابة بكل تقنياته و قواعده و أصوله و أهدافه ينحو دون أن يقصد له مفكروه نحو مماثلة لخلق شخصيات تعمل معا ،و تمارس وجودها و تقدم أفعالها بوازع من طبياته النفسية و الذهنية و الاجتماعية .

فعلاقة هذه الشخصيات بقصص الأطفال يتمثل في كونها صاحبة الفعل و الدافعة للحدث ،وهي مصدر المشاعر التي تمثل باب للقصة الأساسي ،فإذا كانت الشخصية لها هذا الدور الرئيسي و الثانوي فن اليسير إدراك أهميتها في النص القصصي ،فبدونها لا يستطيع المرء أن يتصور إمكانية أن تكتب قصة جيدة ،لأنها ستفتقد في الواقع عنصرا جوهريا¹.

و هذا ما تقتضيه طبيعة القصة ،فمن عناصرها الأساسية أن تحتوي على الشخصيات ،التي تنتج الحدث و تدفعه و تبنيه فيكون لها دور في التأثير على الطفل .

¹ - انظر : فؤاد قنديل، فن كتابة القصة ، ص 209، ص213 .

ثالثاً: البنية الزمكانية في المجموعة القصصية (الاستئذان , عمر في حديقة الحيوانات , قلت لمحفظتي) ل "سعد مردف ":

العمل السردي على وجه العموم هو فن يهتم بالزمان والمكان ،باعتبارهما وحدتان من أدوات العمل الأدبي والفني ،لذلك فالحديث عن إحداها يؤدي بطبيعة الحال لآخر ،من هذا التعليق نشأ مصطلح "الزمكانية" والذي هو في الأصل منحوتا من مصطلحي الزمان والمكان {السرديات النصية تهتم على وجه الجمال بنص السردى باعتباره بنية مجردة التي تحدد وحدته وتماسكه وانسجامه وعلاقته بالمتلقي في الزمان والمكان}1. لذا فقد اهتم النقاد بعاملتي الزمان والمكان .

فقد وقف "موريس توماس فسكي" عند { الدور التحفيزي الذي بما تؤديه كل من الزمان والمكان في السرد ،خاصة بما يتعلق الأمر وصفه بتحليل تأليف الأعمال }2 .

3-1/ مفهوم البنية الزمنية ودورها في البناء السردى في قصص الأطفال :

إن الزمن الأدبي أو القصصي هو زمن التجارب والأحداث التي تلازم الكاتب ،فهو ليس زمن واقعي ،وإنما هو زمن افتراضي ،أو نسبي انه مجرد من الكلام أو السمع أو الإحساس ،ولكنه شاهد عن الشخصيات والوقائع ،وعليه فإن الزمن {يشكل واحدا من أهم المقومات الأساسية في تجربة الإنسان ،وأن الأفراد والمجتمعات مازالوا يواصلون تجربتهم معه وينظمون حياتهم وفقه}3 . إذ هو ضروري وليس اختياري وحتى تكون القصة ذات طابع حيوي وتحرك مشاعر القارئ ويشعر بواقعية الأحداث .كما يمثل الزمن احد الروابط الفنية المهمة في بناء الحدث ،حيث انه يعتبر أهم رابط فني يربط بين عناصر القصة ،خاصة

¹ - سعيد يقطين : الكلام والخبر - مقدمة السرد العربى - المركز الثقافى العربى، دار البيضاء، ط 1997، ص 226 .

² - سليمة لوكام : تلقى السرديات فى النقد المغاربى، دار سحر للنشر، تونس، 2009م .

³ - شلوميتريمين كنعان : التخيل القصصى، الشعرية المعاصرة، ترجمة لحسن حمامة، دار الثقافة لنشر والتوزيع، دار البيضاء، ط 1995، 2003، ص 69 .

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "السعد مردف"

بناء الحدث وصورة الشخصيات ودوافعها ،حيث انه يظهر واضحا ،وذاات تسلسل منطقي للمواقف والأحداث حتى تكون القصة متوافقة مع مدركات الطفل ،وعليه : ف {الزمن القصة هو المدة الزمنية التي تغطيها المواقف والأحداث ،الممثلة أو المعروضة مقابل زمن الخطاب }¹ . إذن هو الزمن المستغرق أثناء وقوع الأحداث .

3-2/ المفارقات الزمنية ودلالاتها (التشكيل الزمني) :

تتكون المفارقات الزمنية أو التشكيل الزمني من تقنيتي الاسترجاع والاستباق ،حيث إن {الاسترجاع هو التذكير بالأحداث الماضية ،والاستباق هو التنبؤ لأحداث قبل وقوعها . ويقصد به مدى التابع الزمني للأحداث في النص الروائي . أي التناسب الطردي أو العكسي بين الأحداث وترتيبها في الواقع الحكائي ويحدث عن طريق سرد الكاتب للأحداث ،ثم تتوقف ليسترجع أحداث ماضية أو يستبق أحداث لم تحدث بعد ،وتسمى بالسوابق واللاحق السردية }²

أ/ الاسترجاع : يعتبر الاسترجاع من المفارقات الزمنية التي تعمل على استنكار أحداث مضت في لحظة آنية ،وعليه هو { ذلك السرد الذي يتطرق للأحداث التي جرت في الزمن الماضي واسترجاعها ،أي العودة إلى ما قبل نقطة الحكي ،السرد في الحقيقة استنكار لحدث مر سابقا ،تستجمع أزمنته لينتظم ،وينطلق في الفعل المنتج له }³ . أي هو الرجوع لتذكير بحادثة مضت أو توضيح معلومة على ماضي شخصية في سرد قصة ما ،وهو نوعان :

¹ - جيراك برنس : قاموس السرديات، ترجمة : السيد إمام، ميريت للمعلومات، القاهرة، ط 1، 2003 م، ص 63.

² - مراد عبد الرحمان مبروك : آليات السرد والرواية العربية - رواية النوبية أنموذجا - الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2000م، ص 183.

³ - ميساء سليمان الابراهيم : البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، (د ن)، ط 1، 1999م، ص 227.

*الاسترجاع الداخلي : وهو الذي يسير وفق زمن القصة ،ويكون في بدايتها يتصل بالشخصيات والأحداث . حيث يلجأ إليه المؤلف لتنبيه القارئ بأحداث سابقة.

*الاسترجاع الخارجي : هو عبارة عن استحضار الحقائق المكملة لفهم القارئ أحداث القصة ،أي يمثل أحداث تعود إلى ما قبل بداية الحكى .

- من خلال تطرقنا إلى مجموعة من القصص المدرسية ل "سعد مردف الجزائري" يتجلى في قصة " قلت لمحفظتي " العديد من الاسترجاعات نذكر منها :

{ آه يا محفظتي ،إني لي معك ،ذكريات عذبة كنسمات الصبّاحات التي سرنا فيها معا ،وأنا أتناولك من محملك اللطيف ،وأضعك على ظهري الصغير }¹ نجد في هذا المثال ،استذكار التلميذ للأيام التي كان يحن فيها إلى محفظته ،فوصفها بالرفيق الدائم له كل صباح إلى المدرسة ،وتعداد خصالها الجميلة وفضائلها عليه.

- ونجد كذلك مثال آخر : { فكم كنت أماً رؤوماً لدفاتري وكتبي ،فصنتها من مطر الشتاء ،وعصف الرياح ،وحفظت في جانبك مقلمتي ... }² . يشعر التلميذ بالامتنان تجاه محفظته ،التي كانت ملجأ لكتبه وأدواته ،فحافظت عليها وصانته كما تصون الأم الحنون أطفالها.

- كما يتجلى كذلك في آخر قصة " قلت لمحفظتي " في العبارة الآتية : { وكم كنت لينة الجانب على لوحتي ،مسرح حروفي ،وكلماتي ،وملعب أرقامتي ... }³ .اعتراف التلميذ بمحاسن وفضائل محفظته عليه ،وتوعد نفسه على حمايتها ،ومرافقتها لها على المدى الطويل - لقد توفر الاسترجاع الذي يعتبر تقنية من تقنيات الزمنية ،في هذه المجموعة القصصية (قصص مدرسية) ل "سعد مردف" فكانت استرجاعات محدودة وبسيطة لتناسبها مع تفكير

الطفل وبيئته المحدودة في هذه الفترة من عمره .

¹-سعد مردف الجزائري : قصة قلت لمحفظتي ،ص 13.

²-سعد مردف الجزائري ، قصة قلت لمحفظتي :مرجع سابق ، ص 14.

³- سعد مردف الجزائري ،مرجع نفسه، ص 14.

ب/ الاستباق : يعد الاستباق تقنية من تقنيات الزمن السردى تتمثل في : {ذكر حدث لاحق أو إشارة إليه قبل وقوعه ،أي خبر سابق لحدث لاحق }¹. حيث يقوم على تشويق القارئ حتى يكمل قراءة القصة من أجل معرفة تحقق الأحداث التي تم التشويق لها وعليه { فالاستباق يمثل تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلاً في ما بعد }².

أي هو التنبؤ للأحداث قبل وقوعها.و ينقسم إلى نوعين:

• **الاستباق الداخلي** : وهو التوقعات الحكائية التي لا تخرج عن نطاق زمن الحكى الأول.

• **الاستباق الخارجي** : وهو سبق للأحداث يتجاوز زمن الحكى الأول ويخرج عنه ،وهو بذلك يخالف الاستباق الداخلي الذي يبقى مقتصرًا على الحكى الأول .

- ومن أمثلة الاستباق في المجموعة القصصية ل "سعد مردف " نجد قصة "قلت لمحفظتي" في قوله { غدا سيكون أول يوم من السنة الدراسية الجديدة ،وها إنني أرى أيام العطلة الصيفي}³ .

ويقصد بأن أيام العطلة قد مرت بطلوها ومرها واتى عام جديد وسنلتقي فيه وترافقيني كل صباح إلى المدرسة .

- وكذلك نذكر مثال آخر من القصة نفسها "قلت لمحفظتي " { وأنا سأتبقى لكي وفيًا ،ولعهدك حافظا ... }⁴. وهنا نجد التلميذ يستبق الأحداث من خلال مخاطبته لمحفظته الوفية واعدا نفسه بأن يكون وفيًا وصديقًا مرافقًا لها دائما.

¹ - ميساء سليمان الابراهيم : البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، مرجع سابق، ص 230 .

² - مها حسن يوسف عوض الله : الزمن في الرواية العربية، (د ط)، (د ن)، ص 207 .

³ - سعد مردف الجزائري ، قصة قلت لمحفظتي، مرجع سابق، ص 13.

⁴ - سعد مردف الجزائري ،المرجع نفسه، ص 15 .

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

- ونجد الاستباق أيضا في قصة عمر في "حديقة الحيوانات" والدليل على هذا يتجلى في العبارة الآتية { لعل حيوان مفترس قد هرب ،ولعله الآن يتجول طليقا في الجوار }¹ . حيث ظن عمر بوجود حيوان مفترسا يتجول في الحديقة ،فنجده يستبق الأحداث قبل وقوعها .
- إن تنوع الاستباقات في القصص المدرسية لسعد مردف اكسبها تميز ومصادقية ،حيث أنه سوف يقع حتما هذا الحدث الذي أعلن عنه في المستقبل ،لأن الأطفال يحبون المفاجآت وروح المنافسة مما جعلها قريبة إلى روحهم وتفكيرهم .
- من خلال دراستنا للمجموعة القصصية ل "سعد مردف" وجدنا تنوعا وتعددا لعنصر المفارقات الزمنية مما زادها حساً جماليا تشويقي ،تجذب وتلفت انتباه الطفل وتساعد على فهم أحداث القصة واستيعابها .

3-3/ تقنيات السرد الديمومة :

هي تقنية تسارع الأحداث وتباطؤها وذلك من خلال دراسة العلاقة بين زمن الحكي وطول النص ،{ ويمكن من خلال الديمومة الزمنية التمييز بين أربعة أنساق وهي : الخلاصة والحذف يعبران عن تسريع السرد ،أما التوقف (الوقفة الوصفية) والمشهد الحوارى ،فيعبران عن تباطؤ السرد ،فالاعتماد على هذه الأنساق السردية تهيمن على زمن القصة وعلى حركية السرد².

أما "جيرارد" { فينظر إلى الحركات السردية الأربع على أنها أطراف تحقق تساوي الزمن بين الحكاية والقصة ،أي بين الزمن الحكائي والزمن السردى تحقيقا عرفيا }³ .

¹ - سعد مردف الجزائري ، قصة عمر في حديقة الحيوانات، مرجع سابق، ص 49 .

² - مراد عبد الرحمن ميروك : آيات السرد في الرواية العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص 210 .

³ - ميساء سليمان الابراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، مرجع سابق، ص 223 .

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

أ- تسريع السرد :يهتم بالحدث الذي وقع في الرواية أو القصة ،ولا يهتم الزمن الحقيقي الذي استغرقه الحدث الذي وقع ،وينقسم إلى قسمين : الخلاصة والحذف .

• الخلاصة (المجمل): تتميز الخلاصة بالاختزال والإيجاز والقفز فوق فترات الزمن ،وتعرف على أنها { تقنية تمثل وحدة من زمن الكتابة ،تلخص لنا مرحلة طويلة من الحياة المعروضة }¹ .

أي أن التلخيص هو اختصار لأحداث وقعت في عدة شهور وأيام في أسطر أو فقرات.

- والخلاصة متواجدة وطاغية في هاته المجموعة القصصية ،ومثال ذلك في "قصة الاستئذان" في قول الكاتب: {أبصر سور الحديقة فقرر أن يقفز من فوقه وما هي إلا دقائق معدودة حتى أخذ مكانه أعلى السور}.² وفي هذا المقطع لخص لنا الكاتب لحظة خروج التلاميذ من المدرسة ،وانسحاب الطفل "ميمون" وصعوده إلى سور الحديقة ،فأوجز الوصف ولخص أحداثا كثيرة في فقرة .

- وكذلك في قصة " قلت لمحفظتي" فالخلاصة متواجدة في العبارة الآتية { وها أنني أرى أيام العطلة قد تقضت وانتهت معها أيام سجنك بين الرفوفانتظري معي بزوغ فجر جديد }³ .

فهنا لخص الكاتب أحداثا استغرقت عدة أيام في بضعة سطور ،حيث بعد قضاء التلاميذ العطلة الصيفية ،سيأتي عاما جديد يذهبون فيه إلى المدرسة برفقة محافظهم.

¹ - حسن البحراوي : بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1990، ص 145 .

² - سعد مردف الجزائري ، قصة الاستئذان، مرجع سابق، ص 7 .

³ - سعد مردف الجزائري ،قصة قلت لمحفظتي،مرجع سابق، ص 13 .

- وأيضاً نجد الخلاصة أو التلخيص في قصتنا الثالثة "عمر في حديقة الحيوانات" في قول الكاتب : {انشغل عمر عن تلك القصة بشؤون دراسته ، وذات يوم بينما كان يتجول مع والديه في الهضاب القريبة }¹ . التلخيص بارز وواضح في هذه العبارة ، حيث كان عمر يفكر بأمر الديسم في الحديقة ، ثم عاد إلى المدرسة لتتسيه هذه القصة وذهب في جولة أخرى إلى الهضاب فالتقى بالديسم من جديد ، فلقد أبدع الكاتب في إيجاز أحداثا كثيرة وقعت في فترة زمنية طويلة ، في فقرة لا تتجاوز الثلاث أسطر .

- ومن هنا نلاحظ بأن الكاتب قد وظف تقنية التلخيص ، في قصصه راجع إلى أهميته في النص السردى ، فهو يعمل على تجاوز تفاصيل أيام ، شهور ، وقعت في تلك القصة لكي لا يجعل القارئ يمل من قراءتها .

• **الحذف** : يعتبر الحذف إحدى وسائل التكثيف والاقتصاد السردى في الخطاب القصصى {إنه يعطي الزمن السردى إمكانية استيعاب الزمن الحكائى }² .

أي أنه : { أقصى سرعة للسرد وتتمثل في تخطيه للحظات الحكائية بأكملها دون الإشارة لما حدث فيها }³ .

أي أن الراوى يقوم بحذف مدة زمنية من زمن القصة لذا كانت أحداثها لا تخل عن معنى القصة . وينقسم الحذف إلى نوعين :

- **الحذف الصريح** : وهو ما يصرح بوجوده بلفظ أو عبارة زمنية محددة أو غير محددة ، وتكون في بداية الحذف ، ويعرف على أنه { إعلان الفترة الزمنية المحذوفة على نحو صريح ،

¹-سعد مردف الجزائري، قصة عمر في حديقة الحيوانات، مرجع سابق، ص 52 .

²- ميساء سليمان الابراهيم : البنية السردية، مرجع سابق، ص 225.

³- أيمن بكر : السرد في مقامات الهمداني، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، ط 1، 1998 م، ص 54 .

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

«سواء أن جاء في بداية الحذف، كما هو شائع في الاستعمالات العادية...»¹. أي يكون مباشراً في الحدث مصرحاً بلفظة أو العبارة.

-**الحذف الغير صريح (الضمني)**: هو ما لا يصرح بوجوده في القصة أو الرواية ويكون ضمناً يفهم من خلال سياق الجملة ولا يعلن فيه الراوي حجم الفترة الزمنية المحذوفة، حيث نكتشفه من خلال سرد الراوي للأحداث وربطها بالشخصيات { تجعل القارئ يربط هذه الفواصل والتغيرات الزمنية ليعد للقصة تسلسلها الزمني }².

- وعليه فالحذف الضمني يترك مسافة للقارئ لتعرف عليه من خلال تسلسل وربط الأحداث بالفترات الزمنية الغير محدودة. وسنتناول في هذا الجدول الحذف الصريح والحذف الغير صريح من القصص المختارة لـ "سعد مردف"

الصفحة	المثال	
- قصة قلت لمحفظتي ص:13	- غدا سيكون أول يوم من السنة الدراسية الجديدة.	الحذف الصريح
- قصة الاستئذان ص:07	- وما هي إلا دقائق معدودة.	
- قصة الاستئذان ص:07	- منذ الصباح شيئاً ما...	

¹ - نضال الشمالي : الرواية والتاريخ، جدار للكُتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2006 م، ص 172 .

² - عمر غيلان : في مناهج تحليل الخطاب السردية، سلسلة الدراسات (2)، منشورات اتحاد كُتاب العرب، دمشق، ط 1، 2008م، ص 137 / 138 .

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

الحذف الغير صريح	- ذهبت ذات يوم إلى حديقة الحيوانات.	- قصة عمر في حديقة الحيوانات ص: 49
	- ذات يوم بينما كان يتجول.	- قصة عمر في حديقة الحيوانات ص: 52

الجدول رقم (05): يوضح الحذف في المجموعة القصصية قصص مدرسية نصوص

للمطالعة (الاستئذان ،عمر في حديقة الحيوانات ،محفظتي) ل : "سعد مردف الجزائري "

من خلال دراستنا لتقنية الحذف ،تبين لنا من خلال الجدول أن الكاتب استعمل في مجموعته القصصية هذه التقنية ، فنجد الحذف الصريح في قصة "الاستئذان" في قوله { وما هي إلا دقائق معدودة حتى أخذ مكانه أعلى السور }¹. بينما كان ميمون عائد من المدرسة يمشي بجانب الحديقة ،حتى قفز أعلى السور ، نجد هنا الكاتب قد حذف فترة زمنية معينة وقام بتسريع الحدث بقوله "إلا دقائق" صرح بالفترة الزمنية التي سعد فيها ميمون إلى السور

وكذلك تجلى الحذف الغير صريح في قصة "عمر في حديقة الحيوانات " {ذهب ذات يوم إلى حديقة الحيوانات ...}². هنا نجد حذف غير مصرح به من خلال عدم تحديد الفترة الزمنية عند ذهاب عمر للحديقة ،فمن خلال السياق فهمنا أن هناك حذف متضمن داخل الجملة.

¹ - سعد مردف الجزائري ،قصة الاستئذان، مرجع سابق ،ص 7 .

² -سعد مردف الجزائري ،قصة عمر في حديقة الحيوانات،مرجع سابق ،ص 49 .

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

ب - **إبطاء السرد**: هو ميزة يستعملها الكاتب أو الروائي في عمله الفني ،حيث يعمل على التمثل والتناقل في سرد أحداث القصة ،ويعرف على أنه : { قضية اعتباطية تسير دون نظام ،وإنما هو عملية يفترض فيها لنظام دقيق ،وطبيعة النص الروائي هي التي تفرض حدود هذا النظام }¹.

وقد حدد "جيرارد جينيف" تقنيتين لتباطؤ السرد هما :

- **المشهد الحواري** : قبل التطرق إلى معنى المشهد الحواري ،نسلط الضوء على المشهد والحوار ،فالمشهد يعرف على أنه {عبارة عن تركيز وتفصيل للأحداث بكل دقائقها ومن المنطقي أن هذا التفصيل يركز على الأحداث المهمة في السرد}².

أما بالنسبة للحوار فهو تبادل الأفكار والآراء في القضايا المختلفة ،وهو من أهم العناصر الفنية ،الذي يساعد على التعايش مع الأحداث ،يتكون المشهد الحواري من نوعين نصنفهما إلى ما يلي :

- **الحوار الداخلي** : وهو عبارة عن حوار شخص بينه وبين ذاته ،أي أنه : {خطاب غير مسموع وغير منطوق تعبر فيه شخصية ما عن أفكارها القريبة من اللاوعي ...}³.

- **الحوار الخارجي** : وهو عبارة على حوار بين مجموعة من الأفراد من القصة ،يتبادلون فيه أطراف الحديث ليعبر عن الحدث والشخصية القصصية .

يتجلى الحوار الداخلي في المجموعة القصصية ل "سعد مردف" في "قصة الاستئذان" في قول الكاتب: {... وهو يردد بين شفثيه دون شعور آخر تلقاه عن معلمه : "لا تدخلوا

¹ - حفيظة أحمد : بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية، منشورات غارية الثقافي، رام الله، فلسطين، ط 1، 2007 م، ص 269 .

² - أيمن بكر : السرد في مقامات الهمذاني، مرجع سابق، ص 55 .

³ - نضال الشمالي : الرواية والتاريخ، مرجع سابق، ص 179 .

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

البيوت من غير استئذان" ¹ { . ويقصد من هذا أن الطفل ميمون يشعر بالندم تجاه فعلته الشنيعة التي ألقت به في مأزق مع الكلب الشرس واستوعب الدرس الذي تلقاه عن أستاذه وتوعد نفسه أن يدخل البيوت إلا بالاستئذان .

والحوار الخارجي كذلك متواجد في المجموعة القصصية ويظهر ذلك في قصة "عمر في حديقة الحيوانات"

- عمر: أهلا أيها الديسم الصغير، ماذا تفعل هنا ؟

- الديسم: ششت اخفض صوتك رجاء ؟

- عمر: لا تخش شيئا لا أحد يسمعك ،أخبرني ما الذي تفعله ؟

- الديسم : أنا صاحب القفص المهجور الذي كنت تقف عنده .

- عمر: ولماذا غادرت قفصك؟

- الديسم : كرهت الحياة داخل الحديقة " ² .

يبين لنا هذا الحوار الذي جرى بين عمر والديسم الصغير أنه خائف ومختبئ ، وأنه غادر وفر من القفص حيث احتار عمر من فعل الديسم وكان لديسم غاية وهي التحرر لأنه سئم من الحياة داخل الحديقة .

- وكذلك نجد مثالا آخر في "قصة عمر في حديقة الحيوانات"

الديسم : أنا أحسن تدبر أمري ،ولكن منك مساعدتي.

عمر : ولكن كيف؟

¹-سعد مردف الجزائري ,قصة قلت لمحفظتي ,مرجع سابق ، ص 8 .

²-سعد مردف الجزائري , قصة عمر في حديقة الحيوانات،مرجع سابق ،ص 50 / 51 .

الديسم : انزع هذا الحبل المشدود بين قدمي؟

عمر : حسنا" ¹ .

في هذا المثال يطلب الديسم من عمر مساعدته بفك الحبل بين قدميه وطمأنه أنه يستطيع تدبر أمره عند تحرره من قيود الحديقة .

- يتجلى كذلك حوارا خارجيا آخر في العبارة الآتية:

- الديسم :هاي أهلا يا صديقي...

- عمر : كيف استطعت الهروب من الحديقة ؟

- الديسم : لا أدري ولكن الله يسر لي سبيل الخروج ،والعودة إلى المروج.

- عمر : عجب ،ظننت أنه من المستحيل على صغير مثلك أن يقهر كل تلك القضبان ،والأسوار ويجتاز كل الحراس الوقفين في كل زاوية ليحظى بحريته .

- الديسم : أنا أيضا كنت اشك في قدرتي على النجاة بنفسي ،ولكن أشواقي إلى الحرية كانت أكبر من سور الحديقة .

عمر : صدقت والله ،أنا أهنئك يا صديقي الشجاع ،دمت سالما ². نرى من خلال هذا المثال لقاء عمر بالديسم وتعجبه من تحرره ،حيث شك في قدرته نظرا لصغره ،إذ رد عليه الديسم بأن شوقه للحرية غلب كل العراقيل أسوار و حراس الحديقة ،حيث فرح عمر لتحرر الديسم وحياءه على هذه الشجاعة .

¹ - سعد مردف الجزائري ،عمر في حديقة الحيوانات ،مرجع سابق، ص 52

² سعد مردف الجزائري ، المرجع نفسه ، ص 53 .

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

- **الوقف الوصفية** : تظهر الوقفة الوصفية بشكل جلي عند لجوء الكاتب إلى قطع الصيرورة الزمنية للأحداث المسرودة ،والانشغال بالوصف الذي يؤدي حتما إلى توقيف الأحداث وتطورها داخل القصة ،وتعرف كذلك على أنها : { انتقال السارد من سرد الأحداث إلى عملية الوصف التي يصبح فيها الحد قطع النهي يساوي ديمومة الصفر في مساحة الحكاية فالسارد حينما ينتقل إلى عملية الوصف يحتاج إليها في حالات متعددة مثل الامتداد المكاني ورسم الشخصيات من الخارج أو الداخل أو رسم مشهد اجتماعي ،فإنه يقوم بتعليق الديمومة الوقتية لتسلسل الأحداث الحكائية }¹.

- تنوعت الوقفة الوصفية في المجموعة القصصية (قصص مدرسية) ل "سعد مردف" حيث تتجلى في قصة " قلت لمحفظتي " في الفقرة الآتية : { وأمر على أصدقائي ،فلا يملكون إلا أن يطربوا ألوانك الزاهية البديعة ،وأصفرك الفاقع ،وأحمرك القاني وقفلك الذهبي البراق كأنك صندوق للعجائب ؟؟ }². يصف لنا الكاتب على لسان التلميذ جمال محفظته التي لا يملك مثلها أصدقائه ،المتميزة بألوانها الجذابة تسر الأنظار التي تشبه صندوق العجائب.

- ونجد مثالا آخر في قصة "عمر في حديقة الحيوانات" : { بل حتى الأرانب الهاربة الأكلة تجمعت بجوار بعضها والتحمت بأجسادها ،واكتفت بأن تحرك أنوفها مرخية أذانها الورقية الطويلة فوق أكتافها }³. ويقصد من هذا المثال أن الحديقة هادئة ،حتى الأرانب المعتادة على الركض والتجول هنا وهناك ،التزمت بالسكون وبتحريك أنوفها وآذانها اللينة الغير مشدودة الطويلة.

¹ - مختار ملاس :تجربة الزمن في الرواية العربية، رجال الشمس أنموذجا، موقع للنشر، الجزائر، ط 1، ص 51 .

² - سعد مردف الجزائري ،قصة قلت لمحفظتي، مرجع سابق ، ص 13 .

³ - سعد مردف الجزائري ،قصة عمر في حديقة الحيوانات، ص 49 / 50 .

- نذكر مثالا آخر من نفس القصة : { لا يرى إلا القردة الصغيرة داخل أقفاصها تتجول بهدوء على غير العادة ، فهي لا تقفز ، ولا تقهقه ، ولا تتسلق القضبان }¹. يوضح لنا هذا المثال أن القردة هادئة على غير عاداتها ، لا تقوم بأي حركة شقية ولا تتحرك من مكانها ، وحتى صوتها كان مختفي .

- وعليه يمكن القول من خلال دراستنا لتقنية إبطاء السرد ، نستنتج أن المشهد الحوارى والوقفة الوصفية محورا أساسيا لتباطؤ السرد ، فكلاهما لهما دور كبير في البناء الفني للقصّة .

3-4 / مفهوم المكان وأهميته في قصص الأطفال:

أ - / مفهوم المكان في قصص الأطفال:

يعتبر المكان من أهم المصطلحات النقدية التي عرفت دراسات كثيرة ، فهو ركن من أركان القصة و إحدى الأسس الهامة في البناء السردى ، { فهو يحتل مركزا جوهريا في الوظيفة الحكائية ، فلقد أصبح عنصرا شكلي وتشكيلي من عناصر العمل الأدبي والفني ، وأصبح تفاعل العناصر المكانية وتضادها يشكلان بعدا جماليا من أبعاد النص الأدبي }² . فالمكان في القصة لا يعبر عن المكان الحقيقي الذي يعيش فيه الإنسان ، { فهو حيزا لوقائع الأحداث وفضاء لحوار الشخصيات ، والملاحم الجمالية الحقيقية تتجلى في القصة عبر توظيف القاص للمكان ، لأن الاتجاهات الكتابية الروائية - أو القصصية - بما تحمله من تصورات عن العالم تحدد دائما طبيعة التعامل مع التقنيات الروائية }³. رأي أن العمل القصصي لا يكتمل إلا بوجود ذلك المكان الافتراضي ، الذي تدور حوله الأحداث والوقائع والشخصيات.

¹ - سعد مردف الجزائري، مرجع نفسه، ص 49 .

² - أحمد طاهر الحسنيين و آخرون : جماليات المكان، دار الشروق لنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1986 م، ص 03

³ - حميد الحمداني : بنية النص السردى، (د ط)، (د ن)، ص 67 .

ب/- أهمية المكان في قصص الأطفال:

يكتسب المكان في القصة أهمية كبيرة ،لأنه الفضاء الذي تجري فيه الأحداث ،وتتحرك من خلاله الشخصيات أي : { حضور المكان هو استيطان الشخصية والمساهمة بسماتها في تقدم العمل أو في التعبير عن أحاسيس الشخصيات}¹ . فهو يشكل عنصرا بارزا في العمل الفني لا يمكن تجاوزه .

- وتكمن أهميته في تجسيد رؤية الكاتب لهوية الإنسان ووجوده القائم على الأرض ،{ فلكل قصة لها بعدها المكاني والفضاء التي تقع فيه أحداثها وشخصها . إذ أن المكان في حركة أخذ وعطاء مع الشخصيات الروائية وأحداثها ،يتوجه بوجهتها ويرتبط بحركتها ويقدم بما يدفع أحداثها للأمام دائما . }² ،وهكذا يمثل المكان في العمل السردى الموجه للأطفال أهمية كبيرة ،ويشكل جزءا أساسيا في بنيته ،فهو عنصر فعال في جذب انتباه المتلقي الصغير للعمل السردى .

3-5/ أنماط المكان في المجموعة القصصية (قصص مدرسية) ل "سعد مردف" .

أ - الأماكن المفتوحة : تعتبر الأماكن المفتوحة النطاق الواسع الذي يكون فيه الإنسان علاقاته الخارجية ،والتي تؤدي به إلى التحرر من المحيط المغلق . وعليه فإن الأماكن المفتوحة : { هي مسرحا لحركة الشخصيات وتقلاتها وتمثل الفضاءات التي تجد فيها الشخصيات نفسها كلما غادرت أماكن إقامتها الثانية ،مثل الشوارع والأحياء والمحيطات وأماكن لقاء الناس خارج بيوتهم والمقاهي }³ .

¹ - ابراهيم خليل : النقد الأدبي الحديث : (من المحاكاة إلى التفكيك) ، دار المسيرة، الأردن، ط 2، 2009 م، ص 184

² - حسين خالد : شعرية المكان من الرواية الجديدة، مؤسسة اليمامة الصحفية الرياض، ط 1، 2000 م، ص 77 .

³ - حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، (د ط)، (د ن)، ص 40 .

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

- وسنشرع ضمن هذا العنوان إلى دراسة الأماكن المفتوحة في المجموعة القصصية لـ "سعد مردف"

-**الطريق:** هو عبارة على نهج أو مسلك أو معبر على الأرض يفصل بين اثنين من الأماكن، ويسلكه المارة مشيا على الأقدام أو خلاف ذلك من أشكال وسائل النقل .

يشكل الطريق فضاء مركزيا التي انطلقت منه أحداث "قصة الاستئذان" ويتجلى ذلك في العبارة التالية : { وعندما خرج الجميع بمحاذاة الطريق حتى بلغ بيت العم جابر }¹. وسبب اختيار الكاتب لهذا المكان المفتوح (الطريق) كان نقطة بداية للأحداث القصة فعند خروج "ميمون" من المدرسة وسيره في الطريق المجاور للحديقة فجذبتة حبة التين المطلة من سور الحديقة .

-**حديقة الحيوانات :** تعتبر حديقة الحيوانات من المرافق العامة المتاحة للجميع بغرض التنزه والترفيه ، إذ تعرف على أنها مناطق مجهزة تضم تنوعا كبيرا من الحيوانات الأسيرة ، بهدف عرضها للناس وتمتع الأطفال بمشاهدتها .

- تعد حديقة الحيوانات محورا أساسيا في بناء قصة "عمر في حديقة الحيوانات" ويظهر ذلك في { عمر طفل شجاع ، ذهب ذات يوم إلى حديقة الحيوانات }² . تجول عمر في الحديقة واكتشافه لجمالها ومناظرها الخلابة ، وذئب شرسة ، وقردة الصغيرة ، ومن خلال جولته هذه لفت انتباهه قفص مفتوح لديسم صغير أراد التحرر والهروب من الحديقة ، حيث تم هذا بمساعدة عمر له.

¹ - سعد مردف الجزائري ، قصة الاستئذان، مرجع سابق ، ص 07 .

² - سعد مردف الجزائري ، قصة عمر في حديقة الحيوانات، مرجع سابق ، ص 49 .

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

-الهضاب : هي مناطق طبيعية مرتفعة على سطح الأرض ،ولكنها أقل ارتفاع من الجبال وتعتبر شكل من أشكال التضاريس وهي كجميع المناطق المرتفعة عرضة لتحليل عن طريق التآكل .

- حيث برز هذا المكان المفتوح (الهضاب) في قصة "عمر في حديقة الحيوانات" ويتجلى ذلك في العبارة التالية : { وذات يوم بينما كان يتجول مع والديه في الهضاب القريبة ،رأى دبا صغيرا يجلس في أعلى الشجرة }¹.

- يبين لنا هذا خروج عمر مع أهله في نزهة إلى الهضاب ،التي تعتبر مكان يروّج عن النفس ويسليها ويكسبها نشاط وحيوية ،حيث التقى عمر مع الديسم وأخبره عن كيفية هروبه من الحديقة وراح الديسم يسرح في المروج الخضراء معبرا عن حريته مستمتعا بنسمات الهواء الصافية.

ب- الأماكن المغلقة : هي الفضاءات المحدودة التي تعتبر الانطلاقة لبداية حياة الإنسان قبل تحرره وخروجه إلى العالم والنطاقات المفتوحة . وعليه فإن الأماكن المغلقة هي : { الفضاءات التي ينتقل به الإنسان ويشكلها حسب أفكاره ،والشكل الهندسي الذي يروقه ،ويناسب تطور عصره وينهض الفضاء المغلق كنقيض للفضاء المفتوح وقد جعل الروائيون من هذه الأمكنة إطار لأحداث قصصهم ومتحرك لشخصياتهم }².

ومن خلال هذا العنوان سنتطرق إلى دراسة الأماكن المغلقة في المجموعة القصصية: "سعد مردف" .

¹ - سعد مردف الجزائري ،مرجع نفسه، ص 52 .

² - الشريف حبيلة : بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني)، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، (د ط) 2010 م، ص 204 .

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "سعد مردف"

- البيت : يعرف البيت بأنه مكان مغلق الذي يجد فيه الإنسان راحته وأمانه بين جدرانه الأربعة ،حيث يقول "غاستونباشلار" في البيت بأنه : { ركنًا في العالم ،أنه كما قيل مرارا كوننا الأول ،كون حقيقي بكل ما للكلمة من معنى ... وبهذا فلو طلب مني إلى أن أذكر الفائدة الرئيسية للبيت لقلت : البيت يحمي أحلام اليقظة ويتيح للإنسان أن يحلم بهدوء¹ .

ويتمثل ذلك في "قصة الاستئذان" { لا تدخلوا البيوت من غير استئذان }² .

- أراد المعلم أن يزرع روح التربية السوية في نفوس تلاميذه من خلال هذه المقولة ،إذ يعتبر هذا درسا لميمون بعد محاولته لسرقة حديقة العم جابر وهجوم الكلب عليه .

- القفص : هو ذلك الحيز المغلق المحاط بالقضبان والأسلاك يستخدم للمحافظة على الحيوانات من الفرار ومن كل خطر تشكله على العالم الخارجي.

- ويتجلى ذلك في قصة "عمر في حديقة الحيوانات" ويظهر ذلك في :{ لا يرى إلا القردة الصغيرة داخل أقفاصها تتجول بهدوء ...حتى الذئبة الشرسة البيضاء جائمة مكانها ،ولا تذرع ساحة القفص جيئة وذهابا كعادتها }³ .

نقل لنا عمر صورة الحيوانات داخل الأقفاص من خلال جولته في الحديقة ،حيث وصف لنا حالة القردة التي تتجول في أقفاصها كغير عاداتها من تسلق قضبان القفص وحركات شقية تجذب الأطفال لها ،والذئبة الهادئة في مكانها لا تحوم داخل قفصها ذهابا وإيابا .

¹ - غاستونباشلار : جماليات المكان، ترجمة غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط

2 1984 م، ص 36 / 37 .

² - قصة الاستئذان، ص 8 .

³ - سعد مردف الجزائر ،قصة عمر في حديقة الحيوانات، مرجع سابق ،ص 49 .

الفصل الثاني: جمالية البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية "السعد مردف"

- المدرسة : هي مؤسسة تعليمية تربية يتعلم فيها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم ،فهي تعتبر مكان مغلق يحوي مجموعة من الأقسام والإدارة والساحة ...{بؤرة التعلم والمعرفة وبها يرتقي الفهم وينتشر الوعي وتدفع الأفكار الرجعية المختلفة }¹.
- ويتجلى ذلك في قصة قلت لمحفظتي : { ما أسعدني بك ،وأنتي تتأهين إلى مرافقتي الدائمة إلى المدرسة }².
- بعد انتهاء العطلة الصيفية وحلول سنة دراسية جديدة ،حيث يتجهز التلاميذ للدخول للمدرسة ،فهي تعتبر البيت الثاني لهم فيها يتعلمون الدروس والمواهب والنشاطات المختلفة التي كانوا يحنون لها في العطلة الصيفية .
- وعليه فإن الأماكن المفتوحة والأماكن المغلقة تعتبر عامل أساسي في البناء القصصي ،فهي تُعد أماكن خيالية لتشويق الطفل والسفر بمخيلته تجاه تلك القصة وتفتح له آفاق جديدة لتعلم والمعرفة .

¹- صبرين حريز عبد القادر، وفاء ناصري : دلالة المكان والزمان في رواية "باب السبت"، لعبد القادر مهداوي (أنموذجا)، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي .

²-سعد مردف الجزائر , قصة قلت لمحفظتي، ص 13 .

الخاتمة

الخاتمة:

الأدب باختلاف أشكاله شعرا ، قصة ، مسرحية من الأعمال التي يكتبها الكبار للصغار بهدف التربية والتعليم و التسلية ، و كان للقصة البروز الأوفر من هذا الأدب ، و من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة المعنونة ب: **جماليات البناء الفني في قصص الأطفال قصص مدرسية >> لسعد مردف <<**

منها :

- ✓ إن القصة من أهم العوامل لتشويق الطفل إلى التعليم و اكتساب السلوك الحسن مع تحبيبه للمطالعة
- ✓ تتنوع قصص الأطفال حسب تعدد جوانبها فتكوّن في نفس الطفل الفضول الغير المنقطع .
- ✓ تحتوي قصص الأطفال قصص مدرسية على مجموعة من الجوانب التربوية و التعليمية ، فالغاية و الهدف منها إرشاد الطفل و توجيهه منذ الصغر و تربيته تربية سوية .
- ✓ توصلنا من خلال هذه الدراسة أن مرحلة الطفولة المختلفة بسنواتها لها الأثر الكبير في الحياة التعليمية و التربوية في حياة الإنسان فهي تعتبر ركيزة و بناء مستقبلي .
- ✓ القصة الجيدة ما يراعي فيها الكاتب اللغة المناسبة لسرد الأحداث بأسلوب بسيط لنسج حبكة فنية تخدم العمل القصصي .
- ✓ تعد الشخصية من المحطات الأساسية في القصة إذ تتجلى بين الواقع و الخيال فهي من سمات جمالية البناء الفني في قصص الأطفال .
- ✓ لقد تميزت تقنية الزمن في المجموعة القصصية التي تطرقنا إليها بالتنوع و الاختلاف حسب كل قصة مما يثير هذا التنوع في نفس الطفل الشغف و الفضول و المعرفة.

- ✓ تعتبر تقنية المكان من أهم التقنيات الفنية للسرد حيث يمثل المكان في القصة البيئة التي تجري في إطارها الأحداث و تلعب فيها الشخصيات أدوارها .
- ✓ من الأبعاد التربوية و التعليمية في قصص الأطفال تساهم في تنمية سلوك الطفل و بناء شخصيته و اكتسابه رصيد لغوي و تعليمه القراءة و المطالعة و تنمية ذكائه .
- ✓ نستنتج من كل قصة مغزى: و عبرة فقصة <<الاستئذان>> تعلم الطفل إن عدم إتباع النصيحة يؤدي للعقاب ، و كذلك يتجلى في قصة <<نظرة جديدة>> المنافسة الغير شريفة تؤدي إلى زرع روح البغض و الكراهية و برز كذلك في قصة <<عمر في حديقة الحيوانات>> إذ أنه لا توفيق إلا بمشيئة الله سبحانه و تعالى و الإرادة القوية ، أما في قصة <<قلت لمحفظتي>> نجد أن المحفظة تحبب الطفل في الدراسة .

فائمة الملاحق

1- مولده ونشأته:

سعد مردف الجزائري شاعر وقاص مهتم بأدب الطفل على الخصوص. ولد في سنة 1971 ببلدية أسطيل. أستاذ محاضر بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي حاصل على دكتوراه في الأدب الحديث، له عدة مؤلفات نقدية تتمثل في دواوين شعرية ومجموعات قصصية موجهة خصوصا للأطفال.

شارك الشاعر سعد مردف الجزائري في عدة مناسبات وطنية ودولية منها مسابقة واحة الأدب في الكويت حيث حصل على المرتبة الخامسة لمسابقة الأوائل في الشعر.¹

2- أهم مؤلفاته:

- دواوين شعرية:

"مواكب البوح"

"مآذن الشوق"

"يوميات قلب"

"حماسة قيد"

- ومن قصصه القصيرة في أدب الطفل:

"أبي لا تسرع"

"الطفل شاعر"

"أحكي لكم "

"قصص مدرسية نصوص للمطالعة" التي قمنا بدارستها في موضوعنا والمتمثلة في:

- الاستئذان.

- قلت لمحفظتي.

- نضرة جديدة.

¹ أخبار المدينة يومية وطنية شاملة الجزائرية: الملتقى الوطني الأول حول التجربة الشعرية عند الشاعر سعد مردف الجزائري بجامعة الوادي، يوم 2024/05/25 على الساعة 16:00م.

- عمر في حديقة الحيوانات.





قائمة المصادر

والمرجع

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم ، رواية ورش عن نافع

المصادر:

1- سعد مردف الجزائري ،قصص مدرسية نصوص للمطالعة ،قصة(نظرة جديدة ، عمر في حديقة الحيوانات، الاستئذان ،قلت لمحفظتي)،دار المجدد للنشر و التوزيع سطيف(الجزائر) (د ط) ، 2021 .

2- جيراك برنس : قاموس السرديات ،ترجمة : السيد إمام ،ميريت للمعلومات ،القاهرة ط 1 ، 2003

المراجع :

3- ابراهيم خليل : النقد الأدبي الحديث : (من المحاكاة إلى التفكير) ،دار المسيرةالأردن ،ط 2 ، 2009 م .

4- أحمد طاهر الحسنيين و آخرون : جماليات المكان ،دار الشروق لنشر والتوزيععمانط 1 ، 1986 م .

5- احمد نجيب ،أدب الأطفال علم وفن ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،(د ط) ، 1991.

6- أيمن بكر : السرد في مقامات الهمذاني ،مطابع الهيئة المصرية للكتاب ،ط 11998

م

7- حسن البحراوي : بنية الشكل الروائي ،المركز الثقافي العربي ،بيروت ،ط 1 ، 1990

8- حسن شحاته ،قراءات الأطفال ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،ط 3 ، 1996 .

9- حسين بحراوي ،بنية الشكل الروائي (الفضاء ،الزمن ،الشخصية) ،(د ط) ،(د ن)

10- حسين خالد : شعرية المكان من الرواية الجديدة ،مؤسسة اليمامة الصحفية الرياض

ط 1 ، 2000 م .

11- حفيظة أحمد : بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية ،منشورات غارية الثقافي

رام الله ،فلسطين ،ط 1 ، 2007 م .

12- سعدون محمد الساموك : هدى علي جواد الشمري ،مناهج اللغة العربية وطرق

تدريسها دار وائل لنشر ،عمان ،ط 1 ، 2005 م .

- 13- سعيد يقطين : الكلام والخبر - مقدمة السرد العربي - المركز الثقافي العربي ،دار البيضاء ،ط 1997 .
- 14- سليمة لوكام : تلقي السرديات في النقد المغاربي ،دار سحر للنشر ،تونس ،2009م
- 15- سمير عبد الوهاب احمد ،أدب الأطفال قراءة نظرية ونماذج تطبيقية ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان(الأردن) ،ط 1 ،2006.
- 16- الشريف حبيلة : بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني) ،عالم الكتب الحديث ،أريد ،الأردن ،(د ط) 2010 م .
- 17- شلوميتريمين كنعان : التخيل القصصي ،الشعرية المعاصرة ،ترجمة لحسن حمامة دار الثقافة لنشر والتوزيع ،دار البيضاء ،ط 1995 ،2003 .
- 18- عبد الفتاح أبو معال ،أدب الأطفال <دراسة وتطبيق > ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان (الأردن) ،ط 2 ،1988 .
- 19- عمر غيلان : في مناهج تحليل الخطاب السردية ،سلسلة الدراسات (2) ،منشورات اتحاد كتّاب العرب ،دمشق ،ط 1 ،2008م .
- 20- عواطف إبراهيم محمد ،قصص الأطفال دور الحضانة ،أسسها ،أهدافها ،أنواعها الطرق الخاصة بها ،مكتبة الاتجاه المصرية ،القاهرة ،د ط ،1983 .
- 21- غاستونباشلار : جماليات المكان ،ترجمة غالب هلسا ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع ،بيروت ،لبنان ،ط 2 1984 م .
- 22- فؤاد قنديل ،فن كتابة القصة ،شركة أمل للنشر والطباعة ،دب ،د ط ،2002 .
- 23- محمد حسن بريغش ،أدب الأطفال أهدافه و سماته ،مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ،بيروت ،(ط2) ،1996 .
- 24- محمد فؤاد الحوامدة ،أدب الأطفال فن و طفولة ،دار الفكر ناشرون وموزعون ،عمان ط 1 ،2014.
- 25- محمود حسن إسماعيل ،أدب الأطفال ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ط 1 ،2004.
- 26- مختار ملاس ، تجربة الزمن في الرواية العربية ،رجال الشمس أنموذجا ، موقع للنشر الجزائر ،ط 1 .

- 27- مراد عبد الرحمان مبروك : آليات السرد والرواية العربية - رواية النوبية أنموذجا - الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، 2000م .
- 28- مها حسن يوسف عوض الله : الزمن في الرواية العربية ، (د ط) ، (د ن) .
- 29- ميساء سليمان الابراهيم : البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة ، (د ن) ، ط 1999م .
- 30- نجيب الكيلاني ، أدب الأطفال علم وفن ، دار الفكر العربي ، القاهرة (مصر) ، د ط 1991.
- 31- نجيب الكيلاني ، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع بيروت (سوريا) ، ط 1 ، 1986 .
- 32- نضال الشمالي : الرواية والتاريخ ، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 12000 م.
- 33- هادي نعمان الهيتي : أدب الأطفال (فلسفته ، فنونه ، وسائطه) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة (د ط) ، 1977.
- مذكرات:
- 34- رحمانى مريم رحمانى زينب ، الشخصية في القصة الجزائرية المعاصرة مراهق في الصحراء (أنموذجا) ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي ، تخصص جزائري ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة احمد دراية ، إدرار ، 2020 ، 2021.
- 35- صبرين حريز عبد القادر ، وفاء ناصري : دلالة المكان والزمان في رواية "باب السبت" ، لعبد القادر مهداوي (أنموذجا) ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي .
- 36- محادي الريح ، مرزوقي زوبنة ، بناء الشخصية في المجموعة القصصية >> القمر المربع لغادة السمان قصة قطع رأس قطع سجل أنا لست عربي >> أنموذجا >> ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، تخصص أدب عربي حديث ، قسم اللغة و الأدب العربي ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة ، 2020 ، 2021.
- 37- نورة شاوي ، فاطمة منمائي ، قصص الأطفال في الكتاب المدرسي ، كتاب السنة الرابعة ابتدائي ، أنموذجا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي ، قسم

اللغة والأدب العربي، معهد اللغات والأدب العربي، المركز الجامعي العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، 2011، 2012 .

• مجلات:

38- سارة راضي بشارة، الشخصية في قصص << محمود يعقوب >>، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، جامعة ذي قار، المجلد 8، العدد 2، 2018.

39- محمد قرانيا : سمر روي الفصيل : الموقف الأدبي، مجلة شهرية، تصدر عن إتحاد كتّاب العرب بدمشق، العدد 114، بدايات قصة الأطفال سورية، 1988 م .

40- عنايات خليل السيد، الحوار في القصة القصيرة عند يحي الطاهر، كلية البنات، قسم اللغة العربية، جامعة عن شمس، الجزء الثالث، العدد السابع والعشرون

• محاضرات:

41- فوزية بو قندول، الأدب الشعبي المغاربي، الثالثة ليسانس، دراسات أدبية، كلية الآداب و اللغات، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة .



فہرست الموضوہات

فهرس الجداول

الصفحة	فهرس الجداول
19	الجدول رقم (01) : يوضح ملخص القصص واهم الأحداث في المجموعة القصصية قصص مدرسية (نظرة جديدة ،الاستئذان ،عمر في حديقة الحيوانات) لـ "سعد مردف" .
21	الجدول رقم (02) :يوضح عناصر الحكمة في المجموعة القصصية (نظرة جديدة ،الاستئذان ،عمر في حديقة الحيوانات) لـ "سعد مردف" .
31	الجدول رقم (03) : يوضح الفكرة و المغزى
35	الجدول رقم (04) : يوضح البنية الشخصية الواقعية و المتخيلة في المجموعة القصصية قصص مدرسية (نظرة جديدة ،الاستئذان ،عمر في حديقة الحيوانات)، لـ " سعد مردف "
49	الجدول رقم (05) : يوضح الحذف في المجموعة القصصية قصص مدرسية نصوص للمطالعة (الاستئذان ،عمر في حديقة الحيوانات ،محفظتي) لـ : "سعد مردف الجزائري "

فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتويات
–	الشكر و عرفان
–	الإهداء
أ-د	مقدمة
الفصل الأول مفاهيم نظرية حول قصص الأطفال التعليمية	
03	تمهيد
03	1- مفهوم قصص الأطفال
06	2- أنواع قصص الأطفال
09	3- أهداف قصص الأطفال
10	4- الخصائص الاجتماعية و العمرية للمراحل العمرية
الفصل الثاني جماليات البناء الفني في قصص الأطفال في المجموعة القصصية قصص مدرسية : (نظرة جديدة ، الاستئذان ، عمر في حديقة الحيوانات ، محفطتي) لـ "سعد مردف الجزائري "	
16	أولا : بنية الحدث (الحكبة)

16	1-1- بناء الحدث في المجموعة القصصية (نظرة جديدة ،الاستئذان ،عمر في حديقة الحيوانات) لـ : "سعد مردف الجزائري "
25	1-2 اللغة
26	1-3 الأسلوب في المجموعة القصصية (نظرة جديدة ،الاستئذان ،عمر في حديقة الحيوانات) لـ " سعد مردف الجزائري "
28	1-4 أسلوب الحوار في المجموعة القصصية (نظرة جديدة ،الاستئذان ،عمر في حديقة الحيوانات) لـ : "سعد مردف الجزائري " .
30	1-5 أسلوب السرد في المجموعة القصصية (نظرة جديدة ،الاستئذان ،عمر في حديقة الحيوانات) لـ : " سعد مردف الجزائري "
30	1-6 الفكرة و المغزى
30	ثانيا : بنية الشخصية في المجموعة القصصية (نظرة جديدة ،الاستئذان ،عمر في حديقة الحيوانات)لـ: "سعد مردف الجزائري "
30	2/ مفهوم الشخصية و أهميتها في قصص الأطفال
30	1-2 مفهوم الشخصية
31	2-2 أهمية الشخصية في قصص الأطفال
33	2-3 الشخصيات الرئيسية و الثانوية في المجموعة القصصية (نظرة جديدة ،الاستئذان ،نظرة جديدة) لـ : "سعد مردف الجزائري "
33	أ - الشخصيات الرئيسية

34	ب- الشخصيات الثانوية .
35	4-2 البنية الشخصية الواقعية و المتخيلة في المجموعة القصصية (نظرة جديدة ،الاستئذان ،عمر في حديقة الحيوانات) لـ : " سعد مردف الجزائري "
36	5-2 بناء الشخصية الرئيسية في قصص الأطفال .
40	6-2 الشخصيات و علاقتها بقصص الأطفال
41	ثالثا :البنية الزمكانية في المجموعة القصصية(الاستئذان ،عمر في حديقة الحيوانات ،محفظتي) لـ : "سعد مردف الجزائري "
40	3/ - البنية الزمانية في المجموعة القصصية (الاستئذان ،عمر في حديقة الحيوانات ،محفظتي) لـ : " سعد مردف الجزائري "
40	3-1/ مفهوم البنية الزمنية و دورها في البناء السردى في قصص الأطفال
42	3-2 / المفارقات الزمنية و دلالاتها(التشكيل الزمني)
42	أ/ الاسترجاع
43	*الاسترجاع الداخلي
43	*الاسترجاع الخارجي
44	ب / الإستباق
44	*الإستباق الداخلي
44	*الإستباق الخارجي

45	3-3 / تقنيات السرد الديمومة
46	أ / تسريع السرد
46	*الخلاصة (المجل)
47	*الحذف
47	أ / الحذف الصريح
48	ب/ الحذف الغير صريح (الضمني)
50	ب- / إبطاء السرد
50	*المشهد الحواري
50	*الحوار الداخلي
50	*الحوار الخارجي
53	*الوقفة الوصفية
54	3-4 / مفهوم المكان و أهميته في قصص الأطفال
54	أ / مفهوم المكان
55	ب/ أهمية المكان في قصص الأطفال
55	3-5 / أنماط المكان في المجموعة القصصية (قصص مدرسية) لـ : " سعد مردف "
55	أ / الأماكن المفتوحة

57	ب / الأماكن المغلقة
61	خاتمة
64	الملاحق
67	قائمة المصادر و المراجع
72	فهرس الجداول
73	فهرس الموضوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ